



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عباس لغرور -خنشلة-



- كلية: الآداب واللغات
- قسم: الأدب واللغة العربية
- شعبة: الدراسات اللغوية
- التخصص: لسانيات عامة

فاعلية التعلم النشط لدى متعلمي المرحلة الابتدائية -الكتاب المدرسي أنموذجا-

ماستر 02

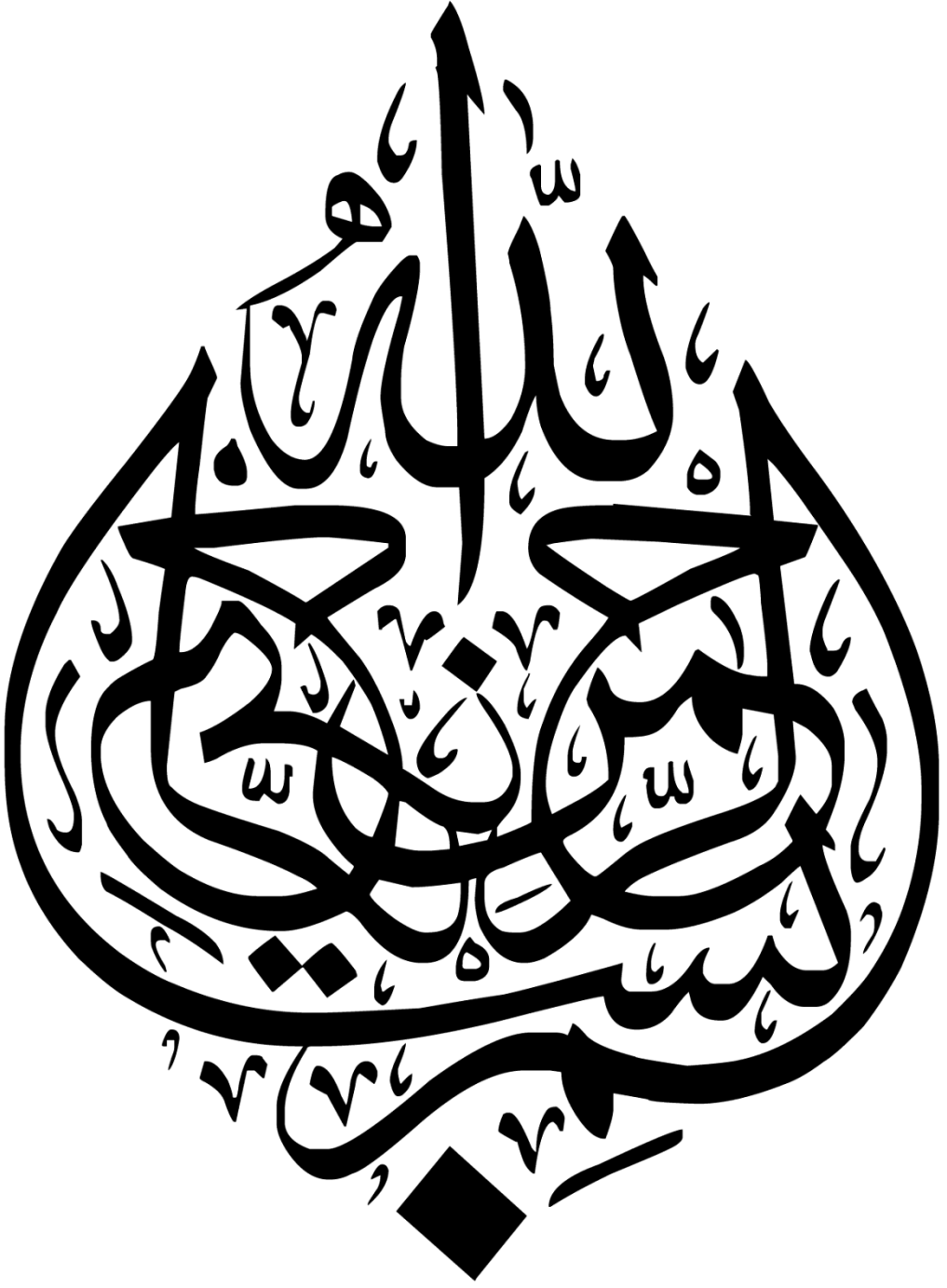
إشراف الأستاذ :
عبد الغاني تريكي

تقديم الطالبة:
منيرة لحجازي

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
وهيبة عقاقلية	أ.مساعد أ	جامعة عباس لغرور -خنشلة-	رئيسا
عبد الغاني تريكي	أ.مساعد أ	جامعة عباس لغرور -خنشلة-	مشرفا ومقررا
صليحة بعطوش	أ.مساعد أ	جامعة عباس لغرور -خنشلة-	مناقشا

2021/2020

العام الجامعي



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2)

اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3)

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)

الآيات: [1-5] من سورة العلق

تعد التعليمية أو الديداكتيك (Didactique) الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، وذلك بتنظيم ما يخضع له المتعلمون من مواقف تعليمية لتطوير قدراتهم العقلية والحسية، ما يجعل المتعلم محور العملية التعليمية، هذا الأخير أصبح محل اهتمام التربويين، ما أدى إلى ظهور التعلم النشط كأحد الاتجاهات التربوية المعاصرة وكفكر جديد يدعو للتحويل في دور المتعلمين داخل القسم، ويتم الاعتماد عليه في تصميم المقررات والبرامج التعليمية، بالإضافة إلى أنه يركز على العديد من الاستراتيجيات التي يعتمد عليها المعلم في مختلف المراحل الدراسية، خاصة المرحلة الابتدائية كونها تسهم بشكل كبير في تنمية مهارات متعددة عند المتعلمين، فما مدى تأثير التعلم النشط على متعلمي المرحلة الابتدائية في تحصيل المعلومات واكتساب المهارات؟ لتتفرع عن ذلك الإشكاليات التالية:

- ما التعلم النشط؟ وما المفاهيم الأساسية المحيطة به؟

- ما استراتيجيات التعلم النشط؟ وكيف يتم تطبيقها وتكييفها في التعليم الابتدائي؟

إنَّ السبب من وراء طرح هذه الإشكالية هو السعي في حلها وفهم هذا الموضوع الذي لم يُبحث فيه من قبل على مستوى جامعتنا، وكذا معرفة مدى فاعلية التعلم النشط في ظل التغيرات الهائلة في المعارف والمعلومات، والتقدم التكنولوجي السريع، بتطوير التعليم وتحديثه. ويأتي اختيار المرحلة الابتدائية لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط كونها أولى المراحل وأهمها في التركيز على تنمية قدرات ومهارات المتعلمين، وكذا كونها أهم المراحل في حياة التلميذ، لصفاء ذهنه وسرعة تعلمه فيها.

لهذا ظهرت قيمة البحث من خلال مساهمته في حل الإشكال المطروح وإضافة قيمة علمية هي التكييف ومسايرة التقدم المعرفي والتكنولوجي السريع بتطوير مناهج وطرق التعليم. فالتوقع من هذا البحث هو إثبات الوقوع الإيجابي للتعلم النشط في العملية التعليمية على مستوى المدرسة، وحثّ معلمي المرحلة الابتدائية على مواصلة استخدام استراتيجيات التعلم النشط لما لها من نتائج إيجابية في إيصال المعلومات للتلاميذ. لهذا كان التعلم النشط محل أبحاث ودراسات عدة نذكر منها :

- درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين في لواء طيبة، وهو عبارة عن بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في المناهج و التدريس، بجامعة آل البيت بالمملكة الأردنية الهاشمية لسنة 2015-2016م.

- أثر توظيف بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس العلوم على تنمية المهارات الحياتية لدى طلبة الصف الرابع في محافظة غزة، وهو أيضا بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، بجامعة الأزهر بغزة لسنة 2012م.

- أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على مستوى دافعية الإنجاز و الثقة بالنفس و التحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيئي التعلم، وهو بحث بمجلة جامعة الأزهر بغزة لسنة 2011م .

- أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية، وهو أيضا مقال بمجلة جامعة دمشق مؤرخ في سنة 2012م.

أما عنوان هذا البحث الموسوم بفاعلية التعلم النشط لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، فقد تم شرحه وفسح خطة اشتملت على فصليْن ممهدين بمقدمة تتبعهما

خاتمة، اهتم الفصل الأول بالمفاهيم الأساسية للتعلم النشط وذلك من خلال التطرق لمفهومه كمبحثٍ أول، وعناصره ومصادره كمبحثٍ ثانٍ أما المبحث الثالث فقد احتوى على مبادئ التعلم النشط، أهدافه وأهميته، في حين ركز المبحث الرابع على تصميم التعلم النشط. أما الفصل الثاني فقد عالج بعض استراتيجيات التعلم النشط موضعًا كيفية تطبيقها واعطاء نماذج حولها، فقد احتوى المبحث الأول منه على استراتيجية التعلم التعاوني، أما المبحث الثاني فتناول استراتيجية العصف الذهني، في حين اهتم المبحث الثالث باستراتيجية الأصابع الخمسة، لينتهي هذا الفصل بمبحث حول استراتيجية قبعات التفكير الست.

ومن خلال هذه الخطة تمّ اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في شرح

موضوعها، إضافة إلى المنهج المقارن في إبراز نقاط الاختلاف والالتقاء بين مصطلحات التعلم والتعليم، التدريس والتدريب، الاستراتيجيات و الطريقة، وكذلك في المقارنة بين التعلم النشط و التعليم التقليدي.

ونشير هنا إلى مجموعة من المراجع التي استفاد منها البحث في هذا المجال من ذلك :

- التعلم النشط بين النظرية و التطبيق لجودت أحمد سعادة وآخرون.
- التعلم النشط للمياء محمد أيمن خيرى.
- استراتيجيات التعلم النشط (أنشطة وتطبيقات عملية) لسها أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالحة.

وفيما اختص بالصعوبات فلم تجد الدراسة صعوبات علمية بقدر ما وجدت صعوبات عملية في تلخيص المعلومات من المراجع.

وفي الأخير أحمد الله عزّ وجل الذي وفقني لإنجاز هذا البحث، وأتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "عبد الغاني تريكي" الذي أنار لي طريقي بتوجيهاته القيمة الرشيدة وأرائه السديدة، فجزاه الله كل خير وجعله ذخرا للعلم. كما أتقدم بالشكر لجامعة عباس لغرور وبخاصة كلية الآداب واللغات التي منحت لي فرصة البحث .

و نسأل الله عزّ وجل أن ينفع بهذا البحث قارئه وأن يجعله منطلقا لدراسات أكثر توسعا وتعمقا.

الفصل الأول

التعلم النشط (مفاهيم أساسية)

الفصل الأول: التعلم النشط (مفاهيم أساسية) المبحث الأول: مفهوم التعلم النشط أولاً- التعلم والتعليم:

للتعلم و التعليم جذر لغوي واحد هو (ع ل م) : "(العَلْمُ) يَفْتَحَتَيْنِ (الْعَلَامَةُ). وَهُوَ أَيْضًا الْجَبَلُ. وَ (عَلْمٌ) الثُّوبُ وَالرَّايَةُ. وَعَلِمَ الشَّيْءَ بِالْكَسْرِ يَعْلَمُهُ (عَلْمًا) عَرَفَهُ. وَرَجُلٌ (عَلَامَةٌ) أَي (عَالِمٌ) جِدًّا وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ. وَ (اسْتَعْلَمَهُ) الْخَبَرَ (فَأَعْلَمَهُ) إِيَّاهُ. وَ (أَعْلَمَ) الْفَصَّارُ الثُّوبَ فَهُوَ (مُعَلِّمٌ) وَالثُّوبُ (مُعَلِّمٌ). وَ (أَعْلَمَ) الْفَارِسُ جَعَلَ لِنَفْسِهِ (عَلَامَةً) الشُّجْعَانَ. وَعَلَّمَهُ الشَّيْءَ (تَعْلِيمًا فَتَعَلَّمَ) وَلَيْسَ التَّشْدِيدُ هُنَا لِلتَّكْثِيرِ بَلْ لِلتَّعْدِيَةِ. وَيُقَالُ أَيْضًا (تَعَلَّمَ) بِمَعْنَى اعْلَمَ... قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: تَعَلَّمْتُ أَنْ فُلَانًا خَارِجٌ أَي عَلِمْتُ."¹

وعرّف التعلم بأنه: تغيير وتعديل في السلوك الثابت نسبيًا وناتج عن الخبرة والتدريب، إذ يتعرض المتعلم في أثناء تعلمه إلى معلومات أو مهارات تعيّر أو تعديّل من سلوكه، وغالبًا ما يكون التعلم عن طريق بذل ذلك المتعلم جهدًا يحاول من خلاله تعلم تلك المعارف أو المهارات ومن ثم اكتسابها، والتحقق من معرفته لها عن طريق معرفة الفرق بين حالة الابتداء في الموقف وحالة الانتهاء منه، فإذا زاد هذا الفرق في الأداء ضمن لنا ذلك حصول التعلم.²

كما عرفه كمبل (campbell) بأنه: "تغيّر دائم نسبيًا في إمكانية سلوك ما يظهر كنتيجة للمران المدعم، فهو يفرق بين التعلم و الأداء، فالأداء يعتبر مقياسًا للتعلم كما يشير إلى أن التغير يحدث في السلوك نفسه."³ وعليه يكون التعلم عملية تدريب للعقل وتعديل في السلوك .

أما التعليم فهو إحداث تغييرات معرفية و مهارية ووجدانية عند المتعلمين، أو نشاط مقصود من المعلم لتغيير سلوك المتعلم، فهو تفاعل بين المدرس والمتعلمين لتطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم. وهو أيضا نظام شامل و عام يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات لكل مستويات التطور الحاصل للفرد.⁴ إذا فالتعليم عملية شاملة و موسعة تغطي جميع جوانب الحياة.

ويمكن القول أن التعليم مهمة يقوم بها المعلم أما التعلم فهو مهمة التلميذ، الذي يدرّب عقله ويغيّر في سلوكه بفعل المعارف و المهارات التي يكتسبها بنفسه، في حين

¹ (الرازي) زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية-الدار النموذجية، بيروت، لبنان، 5، 1999، ج1، ص189 .

² سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، ص97.

³ يوسف ذياب عواد ومجدي علي زامل، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، دار المناهج، عمان، الأردن، دط،

2010، ص16.

⁴ سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص99 .

تُحدِثُ عملية التعليم تغييرًا في سلوك المتعلم بفعل النشاط التعليمي المقصود من قبل المعلم

ثانيا- التدريس والتدريب:

التدريس لغة من الفعل الثلاثي دَرَسَ. "وَدَرَسَ الْكِتَابَ يَدْرُسُهُ دَرَسًا وَدِرَاسَةً وَدَارَسَهُ، مِنْ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ عَانَدُهُ حَتَّى انْفَادَ لِحِفْظِهِ. وَقَدْ قُرِئَ بِهِمَا [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى]: "وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ"، "وَلِيَقُولُوا دَارَسْتَ"؛ وَقِيلَ دَرَسْتَ قَرَأْتَ كُنْتُبَ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَدَارَسْتَ: ذَاكَرْتَهُمْ، وَقُرِئَ: دَرَسْتَ وَدَرَسْتَ... وروى عن ابن العباس في قوله عَزَّ وَجَلَّ: "وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ"، قَالَ: مَعْنَاهُ وَكَذَلِكَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا لِكَيْ يَقُولُوا إِنَّكَ دَرَسْتَ، أَي تَعَلَّمْتَ".¹

أما التدريب فهو من الجذر اللغوي (درب) و (الدُّرْبَةُ) عَادَةٌ وَجَرَاءَةٌ عَلَى الْحَرْبِ وَكَلَّ أَمْرٌ وَقَدْ (دَرَبَ) بِالشَّيْءِ بِالْكَسْرِ اعْتَادَهُ وَضَرَبَ بِهِ وَرَجُلٌ (مُدْرَبٌ) وَ(مُدْرَبٌ) كَمُجْرَبٍ وَمُجْرَبٍ وَقَدْ (دَرَبْتُهُ) الشَّدَائِدُ حَتَّى قَوِيَ وَمَرَّنَ عَلَيْهَا.²

عُرِّفَ مصطلح التدريس بأنه: "عملية منظمة يمارسها المدرس، بهدف نقل مافي ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف، والتي تكونت عنده بفعل الخبرة، والتأهل الأكاديمي والمهني"³

ويمكن تعريف التدريس بأنه عملية تفاعلية مقصودة بين المدرس والتلميذ لأجل تحصيل معلومات ومعارف وخبرات عدة.

أما التدريب هو عملية تعديل إيجابي ذو اتجاهات خاصة تتناول سلوك الفرد من الناحية المهنية أو الوظيفية، وذلك لاكتساب المعارف و الخبرات التي يحتاج لها الإنسان من أجل رفع مستوى كفاءته لإتقان العمل وظهور فاعليته مع السرعة و الاقتصاد في التكلفة، كذلك في الجهود المبذولة والوقت المستغرق.⁴

إذا هو محاولة لتغيير سلوك الفرد بجعله يستخدم أساليب مختلفة لأداء عمله بصفة دائمة ومستمرة، تبرز إمكاناته الكامنة لتعم المنفعة .

بعد إتمام التعريفات الخاصة بكل من التعلم والتعليم و التدريس و التدريب، نحاول التطرق لأبرز نقاط الاختلاف والالتقاء بين هذه المصطلحات ، وذلك من خلال الجدول الآتي:⁵

التعلم	التعليم	التدريس	التدريب
1- يتضمن كل من	1- أشمل من	1- عملية تطبيق	1- تكوين المدرس

¹ ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن بكر)، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعرف، القاهرة، مصر، ط1، 1119، ص1386.

² الرازي (زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي)، مختار الصحاح، مرجع سابق، ص103.

³ سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص102 .

⁴ المرجع نفسه، ص103.

⁵ المرجع نفسه، ص107، 106.

التعليم والتدريس والتدريب فهو أشمل وأعم.	التدريس و التدريب.	خطط معدة مسبقا لتعليم التلاميذ.	من أجل رفع مستوى كفاءته لإتقان واجباته.
2- التغيير الدائم في سلوك التلميذ.	2- تغيير في معارف ومهارات التلميذ.	2- تغيير معرفي فقط.	2- محاولة لتغيير سلوك الفرد في استخدام أساليب مختلفة لأداء عمله.
3- عملية يتعرض فيها التلميذ لمثيرات مقصودة أو غير مقصودة .	3- عملية مقصودة بالتخطيط المسبق.	3- عملية مقصودة بالتخطيط لتحقيق هدف تعليمي معين.	3- عملية تطبيقية تتصل بالممارسة.
4- لا يحتاج إلى منهاج معين.	4- يحتاج لمنهاج معين.	4- يحتاج لمنهاج يوافق مرحلة التدريس.	4- يُكتسب من الجانب التطبيقي أو النظري المنهج
5- يحقق نتائج مرغوبة أو غير مرغوبة.	5- يحقق نتائج مرغوبة وبيتعد عن السلوكيات غير المرغوبة.	5- يحقق نتائج مرغوبة عند الفرد.	5- يحدث نتائج مهارية مرغوبة في الجانب الأدائي.
6- يحدث بجهد ذاتي أو بمساعدة .	6- يحدث من قبل جهات رسمية تساعد الفرد على اكتساب المعارف.	6- يقوم به المدرس كقائد للعملية التعليمية.	6- يحدث من خلال الإشراف.
7- يحدث في أي مكان وفي زمن غير محدد.	7- يحدث في مكان معين وزمان محدد.	7- يحدث في مكان معين وزمان محدد.	7- يحدث في أي مكان يحدد مسبقا وخلال فترة زمنية محددة.

ثالثا- تعريف التعلم النشط وخصائصه:

اهتم التربويون بتطوير طرق وأساليب تعليم تهتم بالتعلم القائم على التفاعل بين المتعلمين في العملية التعليمية ، فظهر التعلم النشط الذي يهتم اهتماما كبيرا بالمتعلم، هذا

النوع من التعلم تعددت و تنوعت تعاريف العلماء حوله. من أهم هذه التعريفات ما طرحه المربي لورنزن (Lorenzen) بأنه "طريقة لتعليم الطلبة بشكل يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل الحجرة الدراسية، بحيث تأخذهم تلك المشاركة إلى ما هو أبعد من دور الشخص المستمع السلبي الذي يقوم بتدوين الملاحظات بالدرجة الأساس، إلى الشخص الذي يأخذ زمام المبادرة في الأنشطة المختلفة التي تتم مع زملائه خلال العملية التعليمية داخل غرفة الصف، على أن يتمثل دور المعلم هنا في أن يحاضر بدرجة أقل، بحيث تشمل فعاليات التعلم النشط مجموعة من الأساليب والتقنيات".¹

وعرفه فيلدربرنت (Felderbront) أنه "التعلم الذي يعني بساطة اشغال المتعلم بشكل مباشر و نشط في عملية التعلم ذاتها، وهنا يركز على قيام المتعلم بالعمل في مختلف الأنشطة التي تنفذ داخل غرفة الصف، وألا يكون عمل المتعلم مقتصرًا على استقبال المعلومة اللفظية والمرئية بل يستقبل ويشارك ويفكر و يبتكر".²

وقام عقيل رفاعي بتعريف التعلم النشط على أنه "منظومة إدارية، وفنية تشكل كل مكونات الموقف التعليمي، وتوجه فاعليته، بما فيها استراتيجيات التعلم والتدريس التي تقدم المعارف و المعلومات".³

وطرحت نجاة عبد الله محمد تعريفاً أو ضحت فيه أن التعلم النشط "عملية نشطة (تعني بذل النشاط الجسمي و العقلي للمتعلم)، مستمرة، محددة الأهداف، وتتطلب ممارسة العمل بوعي ونشاط وحماس من جانب المتعلم بهدف تكوين أو إعادة بناء معرفته حول أهمية عملية التعليم".⁴

كما عرّف بأنه "ذلك النوع من التعلم الذي يعمل فيه المتعلم على تكوين المعنى والتعاون مع الآخرين ضمن أجواء يقل فيها التركيز على استقبال المعرفة المستقاة من المعلم ومحاضراته الكثيرة والاهتمام بدلا من ذلك بالتأمل و الاكتشاف".⁵

وبناء على ما سبق يمكن تعريف التعلم النشط بأنه التعلم الذي يجعل من المتعلم محور العملية التعليمية بمشاركته الفاعلة والمباشرة في مختلف الأنشطة داخل القسم، في حين يقتصر دور المعلم على التوجيه و الإرشاد.

¹ جودت أحمد سعادة و آخرون، التعلم النشط بين النظرية و التطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2011، ص29.

² سها أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالحه، استراتيجيات التعلم النشط(أنشطة و تطبيقات عملية)، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن، ط01، 2016، ص17.

³ لمياء محمد أيمن خيرى، التعلم النشط، مؤسسة يسطرون، الجيزة، مصر، ط01، 2018، ص22.

⁴ المرجع نفسه، ص23.

⁵ جودت أحمد سعادة و آخرون، التعلم النشط بين النظرية و التطبيق، مرجع سابق، ص30 .

- للتعلم خصائص تميزه عن سائر أساليب التعلم منها:¹
- الإيجابية؛ بوضع المتعلم في حالة دائمة من النشاط والعمل.
 - المتعة لاهتمامه بميولات المتعلم.
 - التعاون بين المتعلمين بإشراف معلمهم.
 - هادف ذو معنى؛ حيث يطبق المتعلم ما يكتسبه في حياته اليومية.
 - يمكن إضافة بعض الخصائص الأخرى في الآتي:²
 - تسمح مهامه بتقويم قدرات المتعلمين على استخدام المعارف .
 - يقوم على موضوع منظم ذو مهام مرنة و متنوعة.
 - التكامل بأن تؤكد المهام على المعرفة المرتبطة بالمحتوى.
- ويرى جودت أحمد سعادة وآخرون بأن خصائص التعلم النشط تعددت و تنوعت منها:³
- التركيز على مسؤولية الطالب و مبادرته في التعلم واكتساب المهارات.
 - الاهتمام باستراتيجيات التعلم النشط لنجاحه.
 - التعلم النشط يعتمد على الخبرات التعليمية السابقة و إضافة المزيد.
 - التركيز على الإبداع و الإتقان ومبدأ التحدي.
- وندرج خصائص أخرى هي:⁴
- التعلم النشط تعاقب منظم وهادف لنشاطات المتعلمين.
 - للتعلم النشط ارتباط منطقي بالمحتوى التعليمي.
 - التعلم النشط عملية استمرارية وليس حدث عابر.

¹ لمياء محمد أيمن خيرى، التعلم النشط، مرجع سابق، ص71،72.

² سليمان سليمان تويج وعلي خلف الزهراني، مدخل إلى التعلم النشط، دار اللؤلؤة، المنصورة، مصر، ط1، 01، 2017، ص19.

³ جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص65-70.

⁴ بيان نايف العرايضة، درجة ممارسة معلمى المرحلة الأساسية الدنيا لاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين في لواء طيبة، رسالة ماجستير، إشراف أ.د إبراهيم أحمد الزعبي، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج و التدريس، المملكة الأردنية الهاشمية، 2015-2016، ص20،19.

مما سبق نصل إلى أن التعلم النشط تعلم إيجابي هادف يحدث متعة لدى المتعلمين المسؤولين والمشاركين في العملية التعليمية تحت إشراف معلمهم الموجه لنشاطاتهم الدائمة و المستمرة.

رابعاً- جذور مفهوم التعلم النشط:

يعود مفهوم التعلم النشط إلى العام: 490 ق م، أين أدخل سقراط(469-999ق م) طريقة جديدة في الحوار، حيث يطرح مشكلة ما على طلابه ليجتثوا عن حلول لها، فلا تشجع طريقته على البحث عن أجوبة فردية بل تشجع على التبصر العميق في المشكلة المطروحة¹.

وخلال القرن الخامس دعا المفكر و الفيلسوف الصيني لاوتزه (laozi) إلى تعلم ذي نوعية مختلفة حين قال:

إذا حدثتني: سأستمع إليك.

إذا أريتنني: سأكتفي بالمشاهدة.

لكن إذا تركتني أختبر: سأتعلم.²

أما عالم النفس الأمريكي جون ديوى (johndewey)(1859-1952) الذي كان من أوائل مؤسسي الفلسفة البرغماتية- المعتمدة على حل المشكلات بالوسائل العلمية-، فقد أكد على أن المعرفة تتأتى من التجربة والخبرة، كما أنه أول من أطلق فكرة طريقة المشروع (Project method) التي تهدف إلى تنمية جوانب عدة متعلقة بشخصية المتعلم.³

ومن الفلسفات الحديثة التي يشق منها طرق التدريس الفلسفة البنائية التي تهتم

بنمط بناء المعرفة وخطوات اكتسابها وذلك بتركيزها على النشاط وليس على الاستجابة للمثير فقط، فالمتعلم لا يتلقى الخبرة ويخزنها في بنية المعرفة فقط، بل يشارك ويفسر لصناعة المعاني.⁴

كما"تعد بدايات القرن الحادي والعشرين النشأة الواضحة للتعلم النشط كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة ذات التأثير الإيجابي الكبير على عملية التعليم داخل الفصل الدراسي وخارجه".¹

¹ لمياء محمد أيمن خيرى، التعلم النشط، مرجع سابق، ص21.

² المرجع نفسه، ص 21.

³ المرجع نفسه، ص22،21.

⁴ المرجع نفسه، ص49،50.

إذا التعلم النشط ليس فكرة جديدة بل هو نتاج تطور لروى فلسفية قديمة، حيث تركز الفلسفة البنائية الحديثة على ضرورة أن يكون المتعلم نشطاً وأن يبذل جهداً عقلياً للوصول إلى اكتشاف المعرفة بنفسه، وذلك باستخدام معلوماته ومعارفه في بناء المعاني الجديدة.

وبهذا يكون التعلم النشط فلسفة تربوية تعتمد إيجابية المتعلم لتفعيل دوره في اكتساب المعلومات وتركيزه على التفكير في حل المشكلات .

خامساً- مقارنة بين التعلم النشط و التعليم التقليدي:

تختلف طبيعة التعليم من نوع لآخر ومن حقبة زمنية لأخرى، فيمكن التفرقة بين التعلم النشط والتعليم التقليدي من خلال الجدول التالي:²

وجه المقارنة	التعليم التقليدي	التعلم النشط
طبيعة المنهج	- ثابت لا يتغير. - يركز على الكم المعرفي. - يكيّف المتعلم للمنهج. - يعدّه المتخصصون في المادة الدراسية التي تعد محور المنهج .	- مرن قابل للتغيير - يركز على المهارات. - يكيّف المنهج للمتعلم. - تعدّه جميع الأطراف على أن يكون المتعلم محور المنهج.
المعلم	دوره التلقين، يشجع على تنافس المتعلمين في حفظ المادة الدراسية.	دوره التوجيه والتيسير والتنظيم، يشجع المتعلمين على التعاون في كيفية ممارسة الأنشطة.
المتعلم	ذو شخصية جادة وسلبية باستماعه للمعلم فقط.	ذو شخصية حماسية مرحة، متعاونة.
الأهداف	غير معروفة لدى المتعلمين	يشارك المتعلمون في وضعها
استراتيجيات	لا تتعدى	تتعدد لأجل تحقيق الأهداف

¹ يوسف ذياب عواد ومجدي علي زامل، التعلم النشط (نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة)، مرجع سابق، ص21.
² أنظر سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، مرجع سابق، ص106،107. وسها أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط (أنشطة وتطبيقات عملية) ، مرجع سابق، ص25-28.

التعليم والتعلم	والواجبات المكتوبة).	الموجودة .
معدل التعلم	يُلزم كل التلاميذ بدراسة المقرر كله بالمعدل نفسه.	للتلاميذ حرية التخطي للأجزاء السهلة طالما الأهداف حُققت.
إدارة القسم	المعلم يتحكم في وضع القواعد الواجب على التلاميذ اتباعها .	يشارك التلاميذ في وضع قواعد إدارة القسم وتنفيذها.
الزمن والمكان	الزمن محدد، وعلى التلاميذ احترامه والجلوس في أماكن ثابتة لا تغير طيلة العام.	يحصل كل تلميذ على الوقت الكافي لإتقان موضوع التعلم مع تغيير مكانه حسب الاستراتيجية المستخدمة لتزيد فعاليته وإتقانه للموضوع.
التقويم	الحكم بالنجاح أو الفشل بمقارنة المتعلم بغيره.	المساعدة على اكتشاف نقاط القوة والضعف في المتعلم ومقارنته بنفسه.
النتائج	الفهم و إعادة تذكر المعلومات.	الفهم وحل المشكلات واكتساب المهارات.

المبحث الثاني: عناصر التعلم النشط ومكوناته .

أولاً- عناصر التعلم النشط :

توجد أربعة عناصر أساسية للتعلم النشط، تعد بمثابة الدعائم الأساسية لاستراتيجيات التعلم النشط و تتمثل فيما يلي:

1- الكلام والإصغاء:

يعبر الكلام عن الأفكار التي تدور في عقولنا، وهذا ما يجعل من الضروري للتلاميذ أن يتكلموا وينصتوا لبعضهم بعضاً من أجل ربط هذه الأفكار وتنظيمها بشكل جيد. ولتحقيق ذلك يأتي دور استراتيجيات التعلم النشط لدعم هذا العنصر كاستراتيجية العصف الذهني.¹

2- الكتابة:

¹ لمياء محمد أيمن خيرى، التعلم النشط، مرجع سابق، ص77.

الكتابة أيضا توضح ما يفكر به المتعلم وتساعده على توسيع أفكاره و"توجد مجموعة مفيدة من التمارين والأساليب التي تدعم نجاح الكتابة في تحقيق أهدافها. ومن أهمها أسلوب (أكتب، تعلم، شارك) الذي طرحه المربي هارمن (Harmin1994) والذي يمكن تطبيقه بعدة طرق مختلفة"¹

3- القراءة:

تعد القراءة المطلب الأساسي للتزود بالمعرفة. و بما أنها أساس العملية التعليمية، وجب جعل المتعلمين أكثر اهتماما بها من خلال طرح أسئلة قبل إجراء القراءة ليجيبوا عليها بعد ذلك، أو تلخيصهم شفويا لما قرؤوه للوصول إلى الفهم الجيد.²

4- التأمل و التفكير:

يسمح التأمل والتفكير بتمييز المعلومات وفهمها وربطها ببعض لبناء معلومات جديدة. ويجعل التأمل تفكير الطالب جيدا بالمعلومات الواردة إليه، فيرد بشكل صحيح.³

بناء على ما سبق يمكن القول أن لكل عنصر من هذه العناصر دوره وأهميته في العملية التعليمية النشطة، وفي ارتباطها تكامل ودعم لبعضها بعضا حتى تتحقق بأفضل شكل موازاة بدعم استراتيجيات التعلم النشط .

ثانيا- مكونات التعلم النشط :

طرحت لمياء خيرى مكونات التعلم النشط بالشكل التالي:⁴

- اختيار المعلم ما يريد تطبيقه داخل الحجرة.
- الممارسة بالتجريب لتحقيق الاستكشاف.
- لغة المتعلم التي يتواصل بها ويصف من خلالها ما يمارسه
- دعم الكبار لتشجيع المتعلم على الإبداع .

¹ جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية و التطبيق، مرجع سابق، ص58.

² لمياء محمد أيمن خيرى، التعلم النشط، مرجع سابق، ص78.

³ سها أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط (أنشطة وتطبيقات عملية)، مرجع سابق، ص19.

⁴ لمياء محمد أيمن خيرى، التعلم النشط، مرجع سابق، ص80.

وأهم مكون هو المواد والمصادر الواجب توفرها وملائمتها لسن المتعلم، لضمان نجاح استراتيجيات التعلم لأن وظيفة هذه المصادر هي توضيح المعاني وجعل الدرس أكثر إثارة و تشويقاً.¹

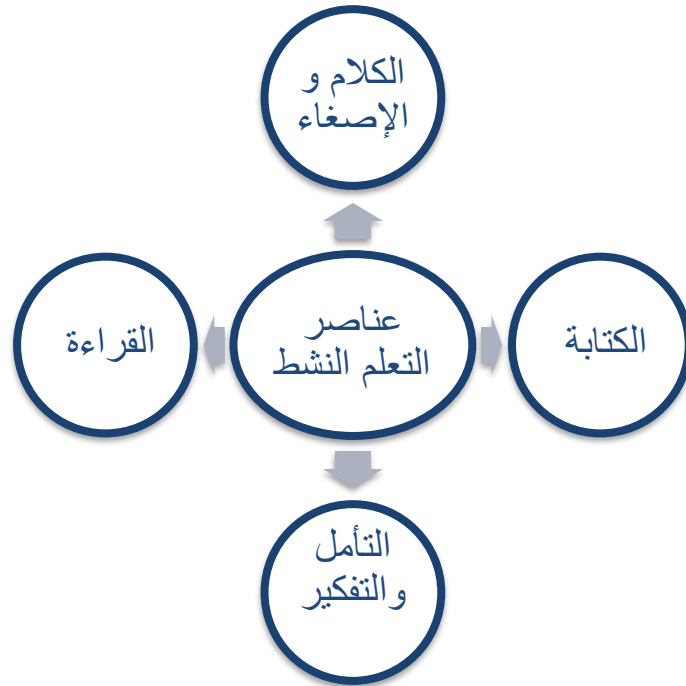
والسؤال الذي يطرح هنا:ما مدى قدرة المعلم في اختيار المصادر الملائمة لسن المتعلم؟ فنجاحه بنجاح اختياره للوسائل المناسبة وكذا كيفية استخدامها وزمنه.

أما أشكال هذه المصادر فتتنقسم إلى ثلاث مجموعات :²

- المصادر البصرية كالصور، الخرائط، النماذج والعينات.
- المصادر السمعية والبصرية كالمدياع، جهاز كمبيوتر، الأفلام المتحركة والناطقة.
- الخبرات المباشرة كالرحلات التعليمية، المتاحف المدرسية، المعارض التعليمية.

والسؤال الثاني الذي يطرح نفسه هنا: هل كل مؤسسة تعليمية قادرة على توفير مثل هذه الوسائل حتى ينجح المعلم في اختياره لها ؟

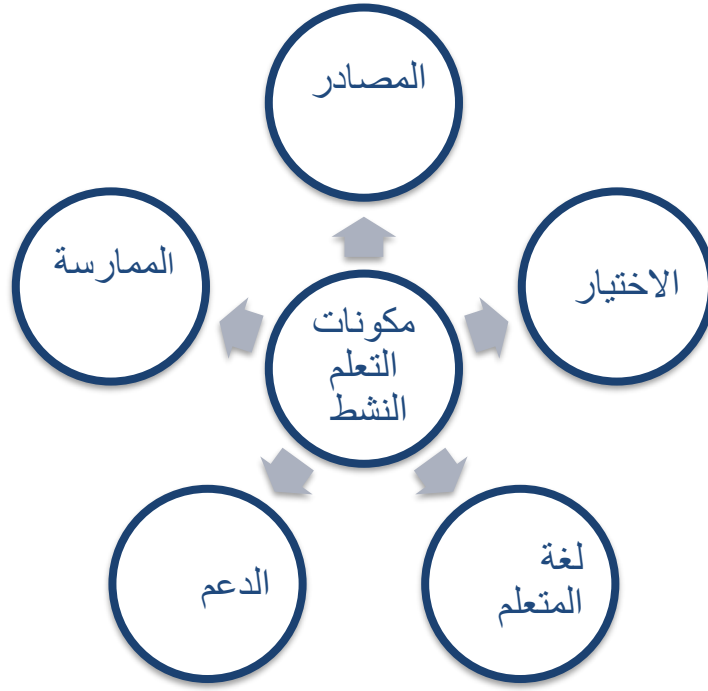
في نهاية هذا المبحث نضع شكلين يلخصان ما جاء فيه:



شكل رقم(01) : عناصر التعلم النشط

¹ المرجع نفسه، ص81.

² المرجع نفسه، ص82،83.



شكل رقم (02): مكونات التعلم النشط

المبحث الثالث: مبادئ التعلم النشط، أهدافه وأهميته

أولاً- مبادئ التعلم النشط:

يهدف التعلم النشط إلى فهم وتمكن المتعلم من المعلومات والمهارات واستخدامها في مواقف جديدة. وهذا لا يتحقق إلا بمراعاة المبادئ التالية:¹

- تشجيع التفاعل والتواصل الحقيقي بين المعلم والمتعلم، باعتباره أهم مبدأ يثير الدافعية، ويعمل على زيادة نسبة المشاركة النشطة، كما يجعل المتعلمين يفكرون في قيمهم وخططهم المستقبلية.

- تشجيع التعاون بين المتعلمين لتعزيز المتعلم بصورة أكبر، فالتعلم الجيد كالعامل الجيد الذي يحتاج إلى التعاون والتشارك، وليس التنافس والانعزال.

- تشجيع التعلم النشط، فالمتعلم لا يتعلم من خلال الإنصات وكتابة المذكرات. وإنما من خلال التحدث و الكتابة وربط ما تعلمه بالخبرات السابقة و تطبيقها أيضا في حياته اليومية.

¹ فاطمة بنت محمد العبودي، استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم، وكالة بحر المداد للدعاية والإعلان، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، السعودية، ط2، 1434-1435هـ، ص18.

الملاحظ على هذه المبادئ الثلاثة هو تمحورها حول التشجيع، هذا الأخير يعلّم الأطفال المهارات الحياتية والمسؤولية الاجتماعية التي يحتاجونها ليكونوا ناجحين في الحياة والعلاقات.

أما المبادئ المتبقية فنحاول تلخيصها على النحو الآتي:¹

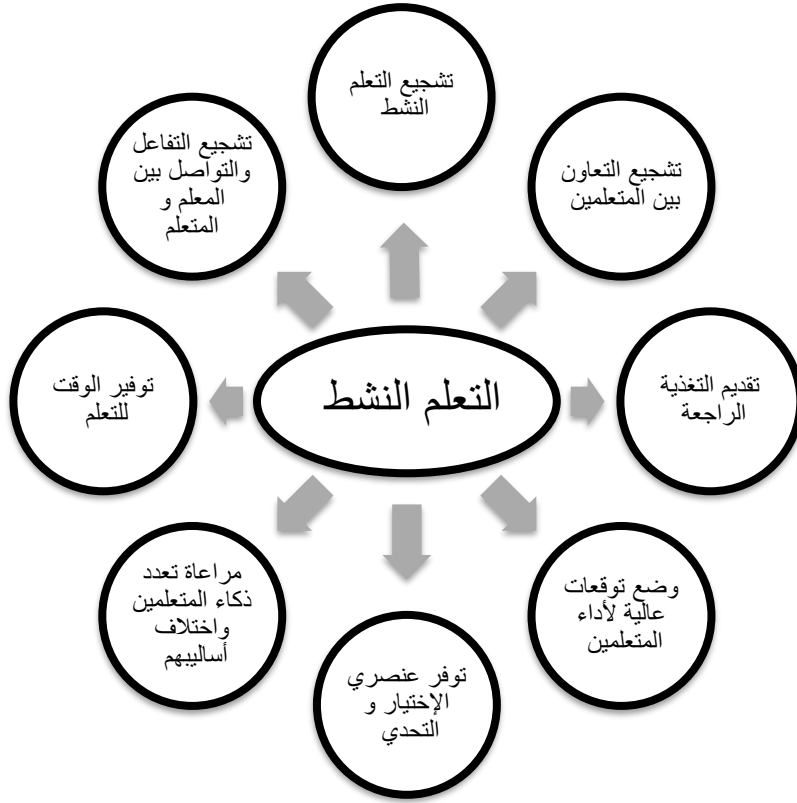
- تقديم تغذية راجعة سريعة، فالمتعلم بحاجة إلى تأمل لما تعلمه.
- توفير الوقت الكافي للتعلم .
- وضع توقعات عالية لأداء المتعلمين لأنه يساعدهم على تحقيقها.
- مراعاة تعدد ذكاء المتعلمين واختلاف أساليبهم في التعلم.
- إضافة إلى هذه المبادئ هناك مبادئ أخرى طرحها جودت أحمد سعادة وآخرون، نذكر منها:²

- توفير بيانات و معلومات خام، يعود إليها المتعلمين في تعلمهم.
- اعتبار المتعلم شخصا مستقلا من جهة ومستقصيا من جهة أخرى.
- توفر عنصري الاختيار و التحدي.
- مشاركة المعلم وتبسيطه للعملية التعليمية.
- اعتماد وجهات النظر المختلفة لتعمّ الفائدة .

بهذا يمكن تلخيص أهم مبادئ التعلم النشط في الشكل التالي:

¹ يوسف ذياب عواد ومجدي علي زامل، التعلم النشط(نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة)، مرجع سابق، ص19،20.

² جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية و التطبيق، مرجع سابق، ص48-50.



شكل رقم (03): مبادئ التعلم النشط

ثانياً- أهداف التعلم النشط:

تعددت أهداف التعلم النشط، وفي التالي أهمها:¹

- تحقيق الأهداف التربوية بفعل التنوع في الأنشطة التعليمية.
- تشجيع المتعلمين على التفكير الناقد باكتساب مهاراته (الاستنتاج و الاستقراء) .
- تشجيع المتعلمين على القراءة بتمعن .
- دعم ثقة المتعلمين بأنفسهم تجاه ميادين المعرفة المتنوعة.
- مساعدة المتعلمين على اكتشاف القضايا المهمة.
- ومن الأهداف أيضا ما تناوله جودت أحمد سعادة في الآتي:²
- تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة المختلفة وحل المشكلات.

¹ سها أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالحة ، استراتيجية التعلم النشط (أنشطة وتطبيقات علمية)، مرجع سابق، ص24.

² جودت أحمد سعادة و آخرون ، التعلم النشط بين النظرية و التطبيق، مرجع سابق، ص 35، 36 .

- تحديد كيفية تعلم التلاميذ للمواد الدراسية المختلفة، فأنشطة درس في التربية الإسلامية تختلف عن أنشطة درس في التربية العلمية و التكنولوجيا.
- قياس قدرة التلاميذ على توليد الأفكار وليس الاطلاع عليها فحسب.
- تدريب التلاميذ على التعلم الذاتي بالإضافة إلى تمكينهم من اكتساب مهارات التعاون و التفاعل و التواصل مع الغير.

ومن الأهداف أيضا:¹

- تمكين التلاميذ من العمل بإبداع وإتقانٍ للأنشطة المتاحة.
- مساعدة المتعلمين على اكتشاف اتجاهاتهم وقيمهم المرغوب فيها كتحمل المسؤولية والإخلاص في العمل .
- تشجيع مشاركة المتعلمين في وضع أهدافهم التعليمية، وتحقيقها.
- تسهيل التعلم من خلال مرور المتعلمين بخبرات عملية ذات صلة بمشكلات حقيقية .
- تطوير دافعية المتعلمين لتحفيزهم على التعلم.
- بهذا يمكن القول أن هدف التعلم النشط هو تشجيع ومساعدة المتعلمين على اكتساب المعارف والمهارات وكذا حل المشكلات، وتحمل مسؤولية التعلم مدى الحياة .

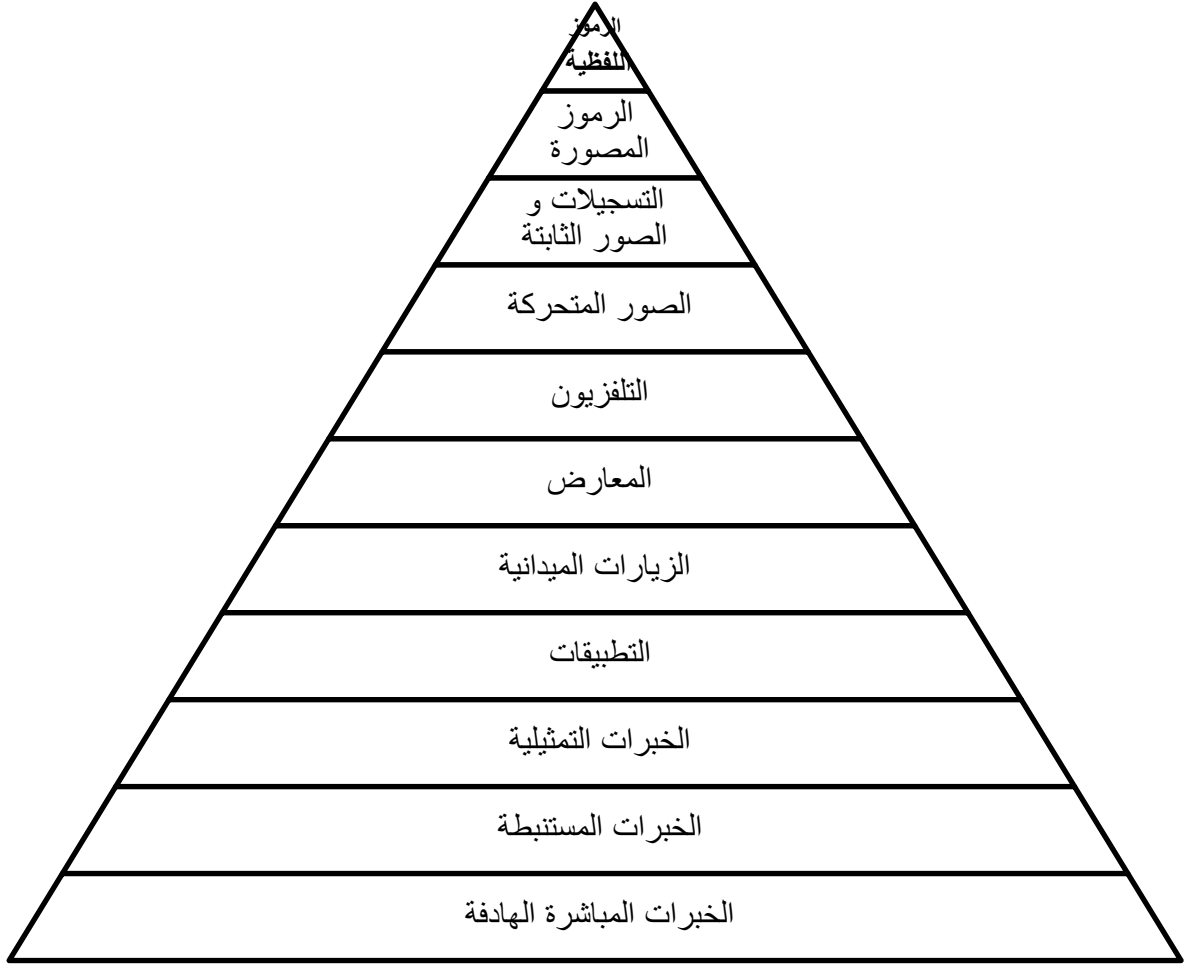
ثالثا- أهمية التعلم النشط:

- للتعلم النشط أهمية كبيرة في العملية التعليمية وتتمثل هذه الأهمية فيمايلي:²
- يجعل من التعلم متعة تزيد من اندماج المتعلم في العملية التعليمية كما تنمي علاقاته الاجتماعية مع زملائه.
- يزيد ثقة التلميذ بنفسه مما يجعله يعبر عن رأيه بأريحية.
- يساعد على التفاعل الإيجابي بين التلاميذ.
- يبين التعلم النشط للمتعلمين قدرتهم على التعلم بدون مساعدة مما يعزز ثقتهم بذواتهم.
- ولإثبات أهمية التعلم النشط، نعرض في الشكل التالي مخروط ديل (Dale's come)

الذي يبرهن على فاعلية التعلم النشط:¹

¹ لمياء محمد أيمن خيرى، التعلم النشط، مرجع سابق، ص31.

² يوسف ذياب عواد ومجدي علي زامل، التعلم النشط (نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة)، مرجع سابق، ص28،29.



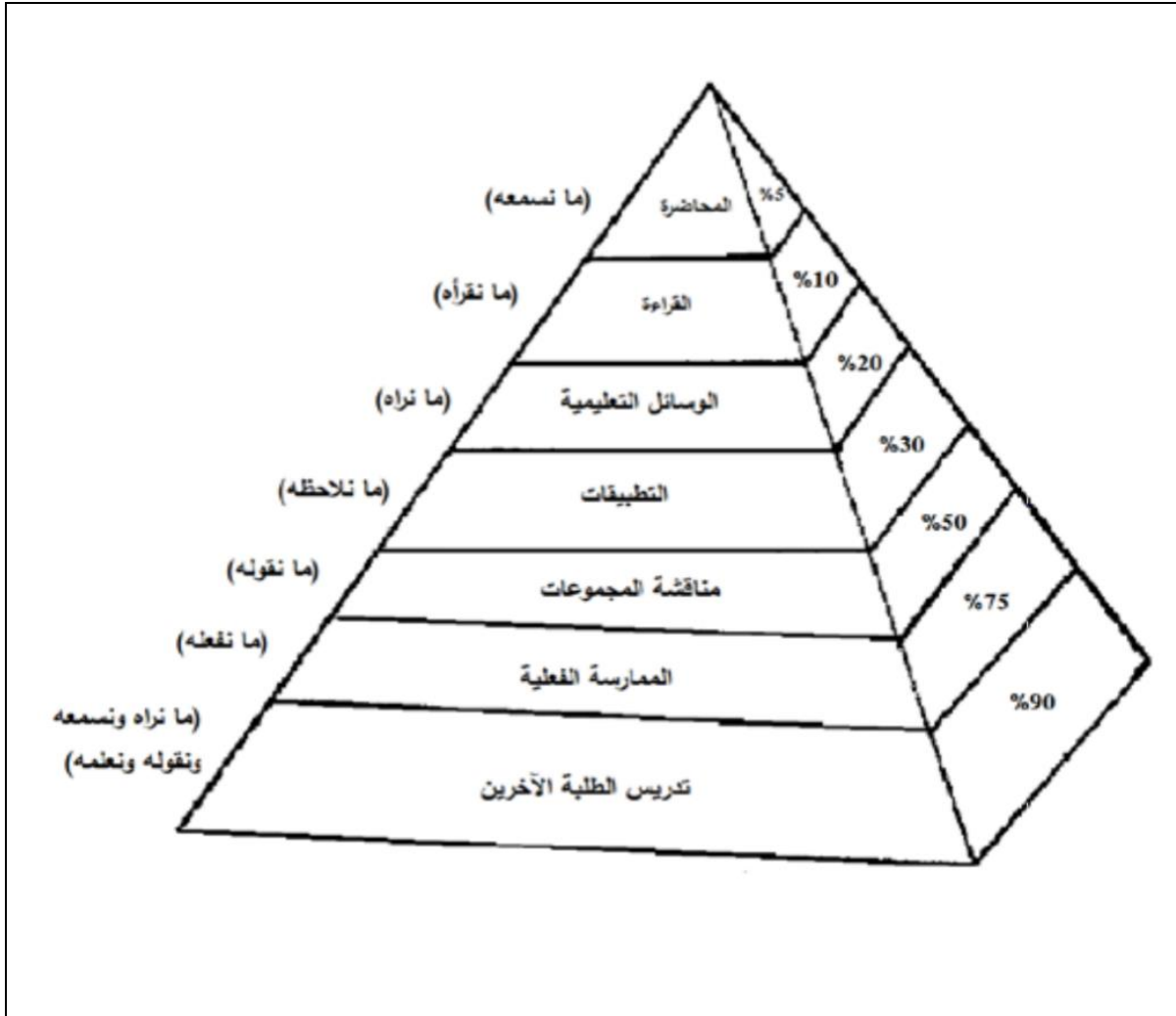
شكل رقم(04): مخروط دليل لفعالية التعلم

من خلال هذا الشكل تؤكد الدراسة الميدانية أن ما يقع في قمة الهرم هو أقل طرق التعلم فاعليةً لأنه يتضمن التعلم عن طريق المحاضرة، بينما ما يقع في قاعدة الهرم هو الأكثر فاعلية لاحتوائه على مختلف الخبرات التعليمية الهادفة، مما يزيد من إنجاح عملية التعلم النشط .

نضيف شكلاً ثانياً يبرهن هو الآخر على أهمية التعلم النشط:²

¹ جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية و التطبيق، مرجع سابق، ص40.

² المرجع السابق، ص41.



شكل رقم 05: هرم التعلم ونسبة الاحتفاظ به

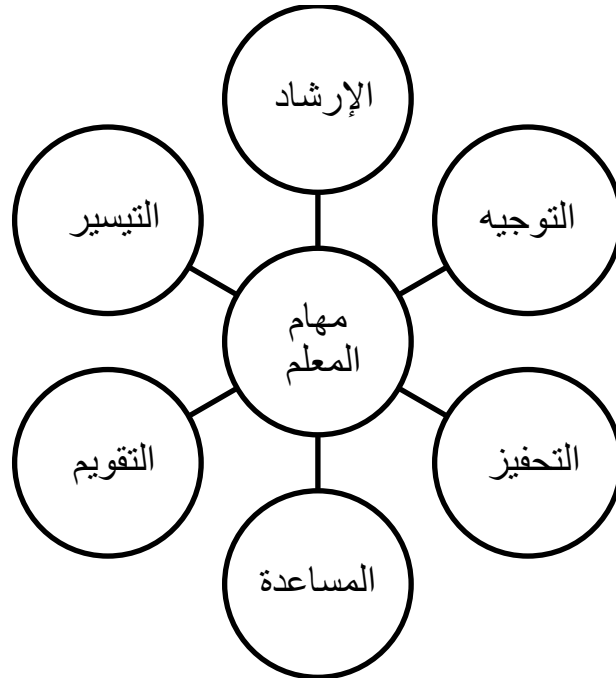
يمثل هذا الهرم التعلّمي نتائج بحوث أجريت في مختبرات التدريب الوطنية الأمريكية¹، فالنسب التي يحتويها تؤكد أن ما يقرأه المتعلم لا يتذكر منه سوى 10% أما ما يشاهده فلا يتذكر منه سوى 20%، في حين الممارسة الإيجابية الفعلية و التعاونية تُعين المتعلم على الاحتفاظ بالمعلومات المكتسبة بنسبة 90%، وبالتالي يكون للتعلم النشط دوراً إيجابياً في العملية التعليمية وكذا التخفيف من الاعتماد على الشرح التقليدي للمعلم (المحاضرة).

¹ المرجع السابق نفسه، ص 40.

المبحث الرابع: تصميم التعلم النشط

أولاً- دور المعلم و المتعلم في التعلم النشط

- يتحول دور المعلم في التعلم النشط من المحاضر والمسيطر على الموقف التعليمي إلى الموجه و المسير للتعلم، وبهذا وجب أن يتضمن دوره مايلي: ¹
- تشجيع التلاميذ على المشاركة في أهداف الدرس و الأنشطة العلمية.
 - تقدير آراء و استنتاجات التلاميذ وفتح نقاش حولها و حول ما تم تنفيذه في الحصة .
 - تهيئة بيئة ديمقراطية للقيام بالأنشطة التعليمية المختلفة.
 - يهتم بالمتعلم أكثر من المادة الدراسية كما يقدر الكيف بدلا من الكم.
 - تشجيع التعاون و التحوار الإيجابي فيما بين المتعلمين و بينه.
- ومن بين ما تضمنه دور المعلم أيضا ما طرحته لمياء خيري في الآتي: ²
- يهتم بصورة كبيرة بتنمية مهارات التلاميذ و تقليل الاهتمام بنقل المعلومات.
 - يقوم بدور الباحث عن المعلومات، وكذا الداعم الحقيقي للتعلم كشخص منافس.
 - تشجيع التلميذ على البحث عن المعلومة بنفسه.
 - أن يكون قدوة حسنة لتلاميذ في الحفاظ على العلاقات الاجتماعية داخل القسم.
 - يعالج مواطن ضعف التلاميذ، و تحفيزهم على التأمل في ممارساتهم و أعمالهم.
- وبهذا يمكن القول أن المعلم في التعلم النشط موجه للأسئلة، ومسير ومرشد للتعلم الإيجابي، ومحفز ومقوم لسلوكات تلاميذه، وكذا المساعدة على إدارة الموقف التعليمي، والشكل التالي يلخص هذه الأدوار :



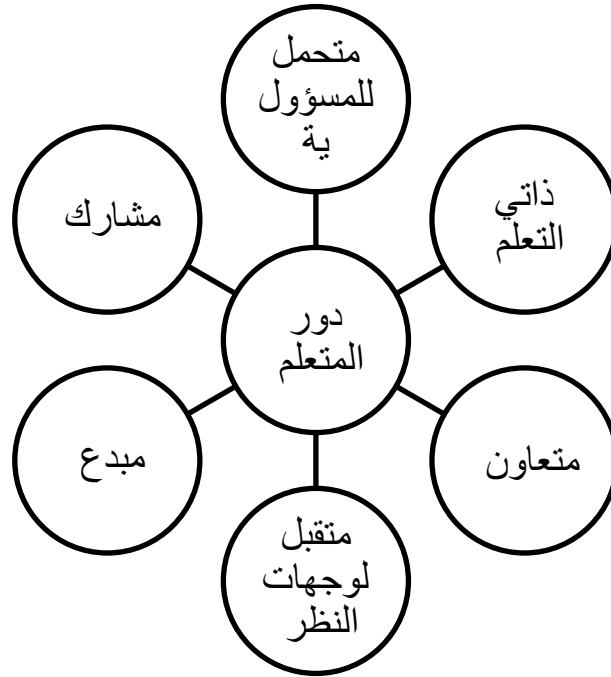
¹ سها أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط (أنشطة و تطبيقات عملية)، مرجع سابق، ص32.

² لمياء محمد أيمن خيري، التعلم النشط، مرجع سابق، ص90، 89.

شكل رقم(06): مهام المعلم في التعلم النشط

أما دور المتعلم فيتحول من المستمع للمعلم إلى المسيطر على العملية التعليمية، حيث يتضمن دوره مايلي: ¹

- المشاركة الحقيقية في الأنشطة التعليمية واكتساب الخبرات.
 - تقدير ما يقدمه زملائه من أفكار قيِّمة وأراء يمكن تبادلها.
 - فهمه بأنَّ تطوره يبدأ من ذاته أولاً.
 - الثقة بقدراته في التعامل بنجاحٍ وتقبلٍ لنصائح واقتراحات معلمه.
 - توظيف المهارات والمعلومات القبلية في المواقف التعليمية والحياتية الجديدة .
- وبناء على هذا يمكن القول أن المتعلم في التعلم النشط دوره إيجابي، بتحملة مسؤولية تعلمه ومشاركته الميدانية، وكذا طرحه للأسئلة، بالإضافة إلى تعاونه في عملية التعلم وإصغائه لوجهات نظر الآخرين، وبالتالي إبداعه في عمله، ويمكن تلخيص دور المتعلم بالشكل التالي :



شكل رقم(07): دور المتعلم في التعلم النشط

ثانيا- بيئة التعلم النشط:

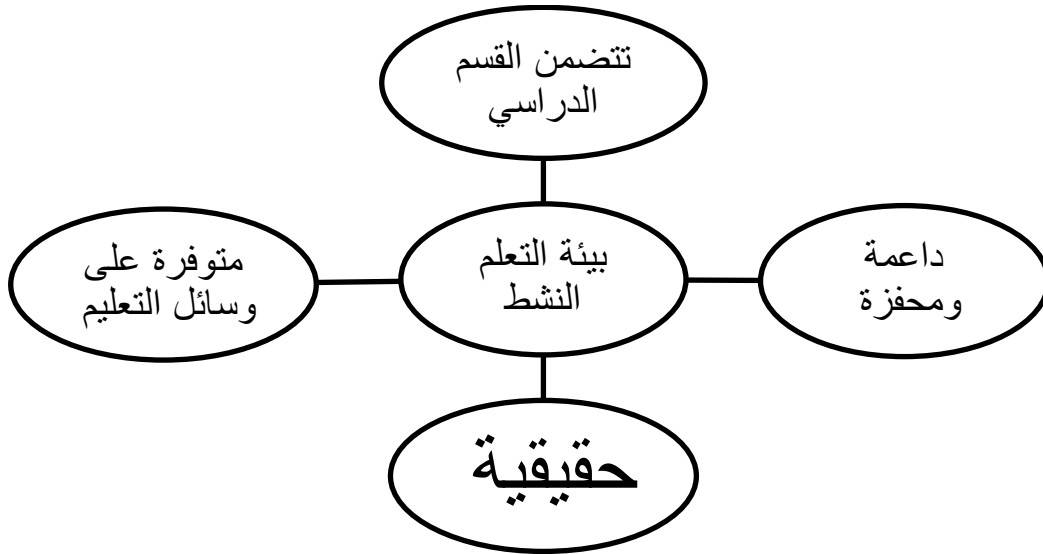
عُرفت بيئة التعلم النشط بأنها "بيئة القسم أي العلاقات القائمة بين المعلم

¹ أنظر :جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية و التطبيق، مرجع سابق، ص121-123.

و تلاميذه، وبين التلاميذ مع بعضهم بعضاً.¹ فهي المكان الذي يحوي المتعلمين مع معلمهم، حيث ينفذون معاً ما سيتم دراسته خلال اليوم، ويمكن أن يكون هذا المكان القسم، الورشة، المكتبة، المعمل، المسرح. ومن خصائص هذه البيئة ما يلي:²

- بيئة حقيقية ترتبط بمشكلات البيئة الفعلية ليطبق فيها ما تعلمه المتعلم .
- بيئة تدعّم روح التعاون من خلال العمل ضمن مجموعات.
- بيئة تخلق جوّاً تعليمياً داخل القسم، وتُتيح الوسائل المناسبة لاستخدامات المتعلمين في العملية التعليمية.

ويمكن وصف بيئة التعلم النشط بالشكل التالي:



شكل رقم(08): خصائص بيئة التعلم النشط

ثالثاً- شروط نجاح التعلم النشط ومعوقاته:

- إن لتبني التعلم النشط وضمان نجاحه شروطاً يجب توفرها هي:³
 - البدء باستخدامه في مرحلة مبكرة حتى يتسنى للمتعلمين بناء مجموعات تعلم منظمة .
 - وضوح الأهداف التعليمية ودقتها .
 - تناسب الأنشطة مع الأهداف .
 - تناسب الأنشطة مع مستوى التلاميذ
- إذا فهذه الشروط تكفل نجاح التعلم النشط في حين هناك معوقات تحول دون ذلك، نذكر منها:⁴

¹ لمياء محمد أيمن خيرى، التعلم النشط، مرجع سابق، ص103.

² سها أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالحه، استراتيجيات التعلم النشط(أنشطة و تطبيقات عملية)، مرجع سابق، ص35.

³ لمياء محمد أيمن خيرى، التعلم النشط، مرجع سابق، ص91.

⁴ عبد الله بن خميس أمبوسعيدى وهدى بنت علي الحوسنية، استراتيجيات التعلم النشط (180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية)، دار المسيرة ، سلطنة عمان، ط02، 2016، ص33،34.

- التعود على الأساليب التقليدية وعدم الرغبة في التغيير، لأن في ذلك راحة.
 - نقص مهارات المعلم وضعفها، كمهارة إدارة المناقشات.
 - خوف المعلم من فقدان السيطرة على تلاميذه.
 - غياب أو نقص الحوافز المساعدة على التغيير.
 - ويمكن تلخيص عوائق أخرى في النقاط التالية:¹
 - الخوف من تجريب ما هو جديد .
 - ضيق زمن الحصص التعليمية.
 - اكتظاظ بعض الأقسام المدرسية.
 - نقص بعض الوسائل والأجهزة المستخدمة في النشاط التعليمي.
 - الخوف من نقد الآخرين لكسر المألوف في التعليم.
- و إجمالاً للقول فالتعلم النشط هو نتائج تطورٍ لرؤى فلسفية قديمة تهتم بالمتعلم؛ فهو تعلم متمركزٌ على المتعلم الذي يقوم بتحديد الأهداف التعليمية، والمشاركة بإيجابية في الموقف التعليمي تحت إشراف المعلم الذي يقتصر دوره على التوجيه لمختلف الأنشطة، ما يحدث متعةً عند التلميذ في اكتساب المعلومات وحل المشكلات. وعليه يتحول دور المعلم من ملقنٍ ومحاضرٍ في التعليم التقليدي إلى موجهٍ ومشجعٍ في التعلم النشط، في حين ينتقل دور المتعلم من متلقٍ للمعلومات إلى مشاركٍ فاعلٍ في العملية التعليمية، داخل بيئة حقيقية تُدعم روح التعاون وتخلق جواً تعليمياً فعّالاً داخل القسم.
- تتمثل عناصر التعلم النشط في الكتابة، القراءة، الكلام والإصغاء، والتأمل والتفكير، فكلٌّ منها دور وأهمية في العملية التعليمية. أما مكونات التعلم النشط فتتمثل في المصادر، الاختيار، الممارسة، الدعم ولغة المتعلم، فتوفرها يضمن نجاح التعلم النشط. هذا الأخير يهدف إلى تمكين المتعلم من المعلومات والمهارات، واستخدامها في مواقف جديدة بمراعاة أهم مبادئ التعلم النشط التي تتمحور حول التشجيع وتوفير الوقت للتعلم وغيرها من المبادئ التي تجعل من التعلم النشط ذا أهمية وفاعليةٍ لاحتوائه على مختلف الاستراتيجيات الهادفة، التي تجعل من ممارسة المتعلم ممارسة فعلية وتعاونية تُعينه على الاحتفاظ بالمعلومات بشكلٍ أفضل، من خلال توفر شروط التعلم النشط ومحاولة تذليل معوقاته.

¹ يوسف ذياب عواد ومجدي علي زامل، التعلم النشط (نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة)، مرجع سابق، ص 33.

الفصل الثاني : استراتيجيات التعلم النشط

الفصل الثاني: استراتيجيات التعلم النشط

تنوعت وتعددت استراتيجيات التعلم النشط بما يتناسب ويتلاءم مع طبيعة

التلميذ، والمادة الدراسية وما يصاحبها من ظروف ومتغيرات، هذه الأخيرة يتكيف معها المعلم للوصول إلى الأهداف المرجوة عن طريق تطبيق استراتيجية ما. وتجدر الإشارة إلى أن هناك من لا يفرق بين الاستراتيجية والطريقة، لذا يجب توضيح الحدود الفاصلة بين المصطلحين على النحو الآتي:

فالاستراتيجية "مصطلح عسكري يقصد به فن استخدام الإمكانيات بطريقة تحقق الأهداف المرجوة"¹. وعليه تمثل استراتيجيات التعلم ما يحدث في القسم من استغلال الإمكانيات المحددة لتحقيق أهداف تعليمية معينة. وهي أيضا خطة موسعة تحوي مجموعة من الخطوات لتطوير العملية التعليمية بنحو عام، وتوضع عادة لمدة طويلة قد تصل لسنوات عدة. كما تعتبر مجموعة من الطرائق والأساليب والبرامج المستخدمة داخل القسم؛ حيث يختلف استعمال هذه المصطلحات بحسب نوع المادة العلمية المراد تدريسها.²

أما الطريقة "فهي مجموعة الخطوات المتسلسلة التي يتبعها المدرس في القسم لتنفيذ درس ما، حيث تبدأ في الغالب بتمهيد وتنتهي بخاتمة بعد عرض لموضوع الدرس"³. ومن ثم تكون الاستراتيجية أعم وأشمل من الطريقة والأسلوب والبرنامج، لأن خطواتها عامة وشاملة تستهدف مواد دراسية متعددة لتحقيق نتائجها خلال فترة زمنية طويلة. وبناء على هذا يمكن القول أن زمن الطريقة هو حصة دراسية واحدة أما زمن الاستراتيجية فهو طويل المدى، والطريقة تنفذ داخل القسم فقط مستهدفة في ذلك موضوعا أو درسا واحداً، في حين تنفذ الاستراتيجية داخل القسم وخارجه مستهدفة مواد دراسية عدة.

المبحث الأول: استراتيجية التعلم التعاوني (cooperative learning)

تعد استراتيجية التعلم التعاوني من أهم استراتيجيات التعلم النشط وأكثرها استعمالاً لقيامها على فكرة التعاون كأهم عمليات التفاعل الاجتماعي، فلها تم اختيارها لدراسة أهم مفاهيمها وكيفية تطبيقها وفقاً للعناصر الآتية:

أولاً- مفاهيم أساسية حول استراتيجية التعلم التعاوني:

استراتيجية التعلم التعاوني هي: "استراتيجية تعاونية تقوم على التفاعل والتعاون بين المتعلمين، ويتم توزيعهم إلى مجموعات صغيرة، بحيث يتم مراعاة الفرق فيما بينهم، ويقوم المعلم بتكليفهم بمهام محددة في وقت محدد، ويتحمل كل متعلم داخل المجموعة

¹ فراس السليتي، استراتيجية التدريس المعاصر، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، 2015، ص10.

² سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص124، 125.

³ المرجع نفسه، ص132.

مسؤولية تعليم نفسه، مع مساعدة زملائه بحيث يستطيعون إنجاز المهام المطلوبة منهم في الوقت المناسب.¹

ومن خلال هذا التعريف يمكن ذكر الخصائص التالية:

- التعلم التعاوني فرصة للتلاميذ من أجل تحسين مستواهم العلمي بالتفاعل مع من هم أحسن مستوى منهم.

- الاعتماد الذاتي للتلاميذ في الحصول على المعلومات.

- التزام التلاميذ بالوقت المحدد، يعلمهم فن إدارة الوقت.

- زرع روح التعاون في نفوس التلاميذ وانتزاع العدوانية باحترام بعضهم بعضاً.

للتعلم التعاوني مراحل أربعة هي: ²

- مرحلة التعرف على المهمة المطلوبة و الوقت المخصص لها.

- مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي من توزيع الأدوار وتحديدِ للمسؤوليات الجماعية.

- مرحلة الإنتاجية بالتعاون في إنجاز العمل المطلوب.

- مرحلة كتابة تقرير عن المهمة المطلوبة أو عرض ما توصلت إليه المجموعة في

جلسة الحوار.

وتتمثل أهمية التعلم التعاوني في النقاط التالية:³

- إزالة العزلة و الانطواء لدى التلاميذ بطيء التعلم، مما يزيد من مستواهم التعليمي ودورهم في النشاطات.

- إزالة الملل لدى التلاميذ واستمرار متابعتهم للدرس.

- تشكيل منظومة قسمية متعاونة ومتنافسة تزيد من قدرات التلاميذ.

- زيادة فعالية التعلم بالمشاركة في المناقشة ضمن المجموعة الواحدة.

من خلال ما تم عرضه يمكن القول أن لاستراتيجية التعلم التعاوني أهمية كبرى

باعتبارها الركيزة الأساسية في تفعيل دور التلاميذ وقدرتهم على الاستمرار في الانتباه

وكذا جعلهم متعاونين ومتكاملين في التحصيل العلمي. وتجدر الإشارة أن لاستراتيجية

التعلم التعاوني طرقاً عديدةً يختار منها المعلم الأنسب في الموقف التعليمي، منها:⁴

- فكر- زواج- شارك (Think-Pair-Share) بالنظام الفردي .

- فكر- زواج- شارك(بنظام المجموعات).

- خرائط المفاهيم(Concepts Mapping).

- بطاقة تتابع الأحداث (Time Live-Sequence Charts).

¹ لمياء محمد أيمن خيرى، التعلم النشط، مرجع سابق، ص141.

² يوسف ذياب عواد ومجدي علي زامل، التعلم النشط(نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة)، مرجع سابق، ص38.

³ فراس السلتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، مرجع سابق، ص68.

⁴ لمياء محمد أيمن خيرى، التعلم النشط، مرجع سابق، ص155.

ثانيا- آلية تنفيذ طريقة (فكر-زواج-شارك) (T.P.S):

فكر- زواج- شارك (T.P.S) هي طريقة من الطرق المحبوبة لدى التلاميذ ودائمة الاستعمال في مرحلة التعليم الابتدائي لذا نتعرض لمفهومها وخطواتها وأمثلة عنها. ابتكرت هذه الطريقة بعد سلبيات طريقة المحاضرة التقليدية و التي كثيرا ما يسأل المعلم ويجد عددا قليلا من المشاركين.¹ فقامت هذه الطريقة على مبدأ(فكر بمفردك- شارك التفكير مع زميلك- شارك الفكرة مع زملائك) وتسمى أيضا(فكر- قارن- شارك). إذا فهذه الطريقة هي مناقشة تعاونية وفرصة للتفكير مع الذات ومع الآخرين بشكل شفهي. كما أنها تهدف إلى إتاحة الفرصة لأكثر عدد من التلاميذ للمشاركة في المناقشات، وأهم ما يميز هذه الطريقة مايلي:²

- إمكانية تطبيقها لأي عدد من التلاميذ سواء أكان عددا صغيرا أم كبيرا.
- تعطي للجميع فرصة المشاركة.
- تقلل من ظاهرة اختيار التلميذ الذي يرفع يده للإجابة.
- هي تبادل لمعلومات الدرس بشكل أكبر.
- تشد انتباه التلميذ لدرسه بشكل أكبر.
- بذلك فطريقة (فكر- زواج- شارك) تقدم عنصري وقت التفكير والتفاعل بين التلاميذ، حيث يشكلان خاصيتين مهمتين لاستراتيجية التعلم التعاوني. ولتطبيق هذه الطريقة نتبع الخطوات التالية:³
- يوجه المعلم سؤالا للتلميذ، ويطلب منهم التفكير بشكل إنفرادي لمدة تقل أو تزيد عن دقيقة حسب تقدير المعلم.
- بعدها يطلب المعلم من كل تلميذين أن يتبادلا أفكارهما ويتفقان على إجابة مشتركة.
- يختار المعلم عددا من التلاميذ لتلخيص مناقشاتهم وحلولهم.
- وعليه هذه الطريقة تتكون من ثلاث خطوات من فعل التلميذ، وهي خطوة التفكير مع الذات، خطوة المزاجية بين كل تلميذين للوصول إلى حل مشترك للمشكلة المطروحة، وخطوة المشاركة التي تتضمن حوارًا ومناقشةً بين التلميذ ومعلمهم للوصول إلى الحل النهائي لهذه المشكلة.

ثالثا- نماذج تطبيقية حول طريقة (فكر-زواج-شارك):**الأنموذج الأول وفق النظام الفردي:**

النشاط: رياضيات المستوى: السنة الثانية ابتدائي

¹ سها أبو الحاج وحسن خليل المصالحه، استراتيجيات التعلم النشط(أنشطة وتطبيقات عملية)، مرجع سابق، ص59.

² بيومي سمير، الدليل التطبيقي لاستراتيجيات التعلم النشط في الصفوف الأولية، مدارس التربية الرقمية، الرياض، السعودية، دط، دس، ص23.

³ سها أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالحه، استراتيجيات التعلم النشط(أنشطة وتطبيقات عملية)، مرجع سابق، ص60.


المحتوى: وضع عملية الطرح بالاستعارة¹ المدة: 45 دقيقة

68 وَضْعُ عَمَلِيَّةِ الطَّرْحِ بِالِاسْتِعَارَةِ

حساب ذهني طرح عشرة كاملة من عدد ذي رقمين، مثلا يملي الأستاذ على التلاميذ العدد 37 والتلميذ يكتب على اللوحة 27.

اكتشف

3 و 9 غير ممكن
أخذ عشرة من 6 عشرات
أحولها إلى 10 وحدات.
4 = 9 - 5
ع 2 = ع 3 - ع 5



اقرأ نص المشكلة، أكمل الإجابة.

عند مزيم 63 جوهرة.

صنعت قلادة باستخدام 39 جوهرة.

أحسب عدد الجواهر المتبقية؟

63 - 39 =

عدد الجواهر المتبقية هو:

مراحل الدرس:

يكون وفق المراحل التالية: 2:

أولا- وضعية الانطلاق (تمهيد):

يبدأ المعلم الدرس بتنشيط عقل التلاميذ من خلال حساب ذهني؛ فيطلب من التلاميذ حساب طرح 10 من عدد ذي رقمين مثل: 10-37، فيجيبون برفع الألواح. ثانيا- وضعية بناء التعلم:

تتم وفق الخطوات التالية:

- يكتب المعلم نص المشكلة على السبورة كما هو واضح في الصورة أعلاه، ثم يشرحها.
- يطلب المعلم من التلاميذ حساب عدد الجواهر المتبقية، فيجد التلميذ نفسه أمام وضعية مشكلة تتمثل في كيفية إنقاص 9 من 3، هذه الأخيرة تجعله يقوم بخطوة فكر (Think) لمدة 5-7 دقائق ثم يجيب برفع لوحته.

¹ بلعباس مصطفى وآخرون، كتابي في الرياضيات والتربية العلمية و التكنولوجيا للسنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2016، ص105.

² أمينة بن عباس، فاعلية التعلم النشط لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، مدرسة بن ساعد الطيب، خنشلة، 19 أفريل 2021 (مقابلة شخصية).

- يأمر المعلم كلّ تلميذ أن يحاول مرة أخرى ليجد الإجابة الصحيحة خلال محادثة زميله، وهنا ينفذ التلميذ خطوة زوج (Pair) لإيجاد حل لهذه المشكلة المطروحة .
- يشجع المعلم التلاميذ بأن المجموعة التي تجد الإجابة الصحيحة هي المجموعة الممتازة في القسم.

- ترفع كل مجموعة لوحة واحدة مكتوب عليها الحل، وهنا نَقِّد التلاميذ خطوة شارك (Share)، ويشجع التلاميذ المجموعة التي وجدت الحل الصحيح.
- بعد الانتهاء من هذه الخطوات يكتب المعلم العملية على السبورة ويقوم بشرحها حتى يفهمها الجميع، ويطبقوا على نحوها.
- في نهاية الدرس يتحقق الهدف المنشود وهو فهم التلاميذ بأن عملية الطرح بالاستعارة هي استعارة أو استلاف العشرة وإرجاع الواحد، وبالتالي يستطيع التلاميذ إنجاز أيّة عملية طرح بالاستعارة.

بناء على ما سبق يمكن القول أن هذه الطريقة سهلة الاستخدام وسريعة التطبيق فلا تستغرق وقتا طويلا كما أنها تهيئ مناخا مفعما بالنشاط والفاعلية مما يجعل الدرس ممتعا، من خلال الحلّ التعاوني الذي يتيح للتلاميذ فرصة تعلم طرق مختلفة لحل المشكلة نفسها.

وبالنسبة لخطوة فكر (Think) فهي تُمكِّن التلميذ من استرجاع ما لديه من معلومات والبحث عمّا يفيد منها في حل المشكلة المطروحة. أما خطوة زوج (Pair) فتعلّم التلاميذ طرق الحوار كما أن الضعيف منهم يستفيد منها كفرصة ثانية لإيجاد الحل. وبخطوة شارك (Share) يكتب التلاميذ الشجاعة في طرح ما لديهم من حلول خاصة الانطوائيين منهم.

- الأنموذج الثاني وفق نظام المجموعات:

المستوى: السنة الرابعة ابتدائي

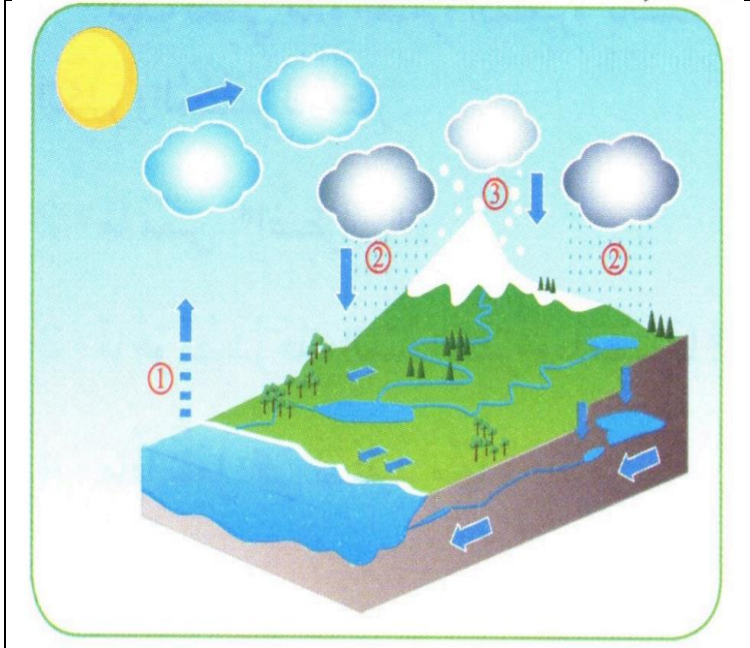
النشاط: تربية علمية

المدة: 45 دقيقة

المحتوى: دور الماء في الطبيعة¹

خطوات عرض الدرس:

¹ حمّار مجيد وآخرون، التربية العلمية و التكنولوجيا للسنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2017، ص58.



يسأل المعلم التلاميذ :
ما التحول الذي يحدث للماء
في المراحل 1 و2 و3 من خلال
الوثيقة؟ ويعطيهم مهلة أولى
لتفكير ثم مهلة ثانية للمناقشة
الثنائية والجماعية لتعرض في
الأخير كل مجموعة ما
توصلت إليه والجدول التالي
هو مثال عن كيفية تنفيذ هذه
الخطوات.

وثيقة رقم 02: دور الماء في الطبيعة

السؤال	أفكاري	أفكار زميلي	أفكار مجموعتي	الإجابة التي ستعرض.
ما التحول الذي يحدث للماء من خلال الوثيقة ؟	تتبخر مياه البحار بتعرضها للشمس.	تتحول مياه البحار إلى غيوم ثم تسقط على شكل أمطار أو ثلوج.	تتبخر المياه فتصبح غيوماً ثم تسقط مطراً فتتملئ الأنهار.	تتبخر المياه في البحار بسبب الحرارة من الشمس وتتصاعد إلى السماء، فتتكاثف وتصبح غيوماً ثم تسقط على شكل أمطار أو ثلوج فتتملئ بها الأنهار و الوديان.

في نهاية الدرس يتعلم التلاميذ أن للماء دورة دائمة ومتكررة في الطبيعة؛ يتحول فيها من مرحلة إلى أخرى.

بناء على ما تقدم يمكن القول أن طريقة (فكر- زواج- شارك) بنظام المجموعات تشبه تماماً طريقة (فكر- زواج- شارك) بالنظام الفردي وذلك في مميزاتها وأهدافها، لكن تزيد عنها بخطوة مناقشة الأفكار ضمن مجموعات تتألف من أربعة تلاميذ فما فوق، هذه الأخيرة تعطي فرصة لتبادل المعلومات بشكل أكبر وتزيد من انتباه التلميذ لما فيها من متعة تبدأ بتغيير طريقة الجلوس، ما يؤدي إلى كسر ملل التلاميذ من الطريقة التقليدية، كما تشجعهم على النشاط أكثر والتعاون فيما بينهم للتمكن من الإجابة الصحيحة.

المبحث الثاني: استراتيجية العصف الذهني (Brian Storming)

تعتبر استراتيجية العصف الذهني من أشهر الاستراتيجيات في تنمية التفكير الإبداعي، وأكثرها استخداماً في تحفيز الإبداع بتوليد أكبر كم من الأفكار، لمعالجة

المشكلات العلمية و الحياتية المختلفة قصد زيادة القدرات والعمليات الذهنية، لذلك سيتم دراستها وفق العناصر التالية:

أولاً- مفاهيم أساسية حول استراتيجية العصف الذهني:

تعددت تسميات العصف الذهني منها التفقّ الذهني، وعصف الدماغ، وتوليد الأفكار، ويعني استعمال العقل في التصدي النشط للمشكلة.¹ ويعرف بأنه: "تلك العملية التي تساعد على توليد العديد من الحلول لمشكلة معينة." وهو استراتيجية يُستخدم فيها العقل والقدرات المختلفة لأجل توليد أكبر عدد من الأفكار الإبداعية لحل مشكلة ما، أو موضوع ما.³

وبهذا يمكن القول أن استراتيجية العصف الذهني تمتاز بخصائص منها:

- عملية عقلية تدريبية تثير الخيال وتنشط خلايا المخ لتوليد الأفكار الإبداعية.
- ينمي الثقة بالنفس لدى التلاميذ.
- ينمي القدرة على التعبير بكل حرية.
- يعوّد التلاميذ على الاستفادة من أفكار زملائهم والبناء عليها.
- للعصف الذهني قواعد أربعة هي:

القاعدة الأولى: لا يجوز انتقاد الأفكار المُشارِكِ بها مهما بدت سخيفة أو تافهة حتى يُكسر الخوف و التردد لدى التلاميذ.

القاعدة الثانية: تشجيع التلاميذ على إعطاء أكبر عدد من الأفكار دون الالتفات لنوعها والترحيب بها سواء كانت غريبة أو مضحكة.⁴

القاعدة الثالثة: إطلاق حرية التفكير للوصول بالتلاميذ إلى حالة من الاسترخاء تعينهم على توليد الأفكار بشكل أفضل.

القاعدة الرابعة: البناء على أفكار الآخرين و تطويرها؛ فكلّ تلميذ الحق في اقتباسها وتحويرها.⁵

وعليه إذا أردنا تنمية التفكير الإبداعي عند التلميذ، وجب تهيئة بيئة دراسية محفزة للابتكار من خلال تجنب النقْد المسبق، والتأكيد على زيادة كمية الأفكار

المطروحة، لتطويرها والبناء عليها دون خوفٍ من التهكم والسخرية.

لنجاح العصف الذهني وجب توفر المتطلبات الآتية:⁶

- مشكلة محددة أو موضوع معين للعمل عليه.

¹ سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص291.

² سها أبو الحاج وحسن خليل المصالحه، استراتيجيات التعلم النشط(أنشطة وتطبيقات علمية)، مرجع سابق، ص88.

³ لمياء محمد أيمن خيري، التعلم النشط، مرجع سابق، ص162.

⁴ سها أبو الحاج و حسن خليل المصالحه، استراتيجيات التعلم النشط (أنشطة و تطبيقات علمية)، مرجع سابق، ص89.

⁵ سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، مرجع سابق، ص294.

⁶ جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص225،226.

- مجموعة من التلاميذ ذوي الرغبة الحقيقية في العمل.
- لوحة سبورية أو لوحة إلكترونية مناسبة للكتابة عليها وبخط واضح وبألوان مختلفة .
- معلم ذو مهارات قيادية في إدارة النقاش و استخلاص الآراء والأفكار.
- إذا فبتوفر هذه المتطلبات واتباع القواعد السابقة تتحقق غاية العصف الذهني.
- فالهدف الأساسي من تطبيق استراتيجية العصف الذهني هو استطاعة كل تلميذ الحصول على فهم أفضل للمشكلة المطروحة أو الموضوع المحدد، وكذا تشكيل شعور لدى التلاميذ بأنهم يشتركون جميعاً في ملكيتهم للنتائج المتوصل إليها.¹
- كما أن للعصف الذهني صوراً مختلفة منها:²
- العصف الذهني الفردي؛ الذي يتم فيه تفتق ذهني لكل تلميذ على حدة، ثم تُجمع الأفكار وتُخص ليختار المعلم أفضلها حول الموضوع المطروح.
- العصف الذهني الجماعي؛ وهو عمل جماعي لإنتاج الأفكار.
- العصف الذهني الإلكتروني؛ ويُعتمد فيه على أجهزة الحاسب الآلي كوسيلة اتصال بين المشاركين.

يتضح مما سبق أن العصف الذهني هو استراتيجية ذهنية منظمة للحصول على أفكار وأراءٍ إبداعيةٍ حول موضوع واحد، ما ينمي ثقة التلميذ بنفسه وقدرته على توليد الأفكار والتعبير عنها بكل حرية، حيث تؤدي به إلى فهم الموضوع المطروح بشكلٍ جيد.

ثانياً- آلية تنفيذ استراتيجية العصف الذهني:

- لأجل تطبيق استراتيجية العصف الذهني وجب اتباع الخطوات التالية:³
- يطرح المعلم المشكلة أو الموضوع المراد دراسته، ويشرحه مستخدماً في ذلك الوسائل المختلفة التي تبسّطه.
- تعريف التلاميذ بقواعد العصف الذهني.
- ترك المجال مفتوحاً حتى يطرحوا أفكارهم.
- عند توقف سيل الأفكار، يطرح الأستاذ أسئلة أخرى لتوليد أفكار جديدة.
- تقييم الأفكار وتلخيصها من قبل التلاميذ وبمساعدة من المعلم.
- إذا معظم هذه الخطوات هي من أداء التلاميذ، وما المعلم إلا شارحٌ وموجهٌ ومُسيرٌ لهذه الاستراتيجية حتى لا يخرج التلاميذ عن قواعدها.
- ثالثاً- أنموذج تطبيقي حول استراتيجية العصف الذهني الفردي:**
- النشاط: لغة عربية
- الميدان: فهم المنطوق
- المحتوى: الصداقة الحقة¹
- المستوى: السنة الخامسة ابتدائي.
- المدة: ساعة ونصف

¹ المرجع نفسه، ص225.

² لمياء محمد أيمن خيرى، التعلم النشط، مرجع سابق، ص164، 165.

³ المرجع السابق، ص166.

خطوات الدرس:

تتم على النحو الآتي:²

أولاً- تقرأ الأستاذة النص المنطوق قراءتين متتاليتين بطريقة متأنية، تستخدم فيها الإيماءات والإيحاءات حتى يفهم التلاميذ. وفي الآتي النص المنطوق:
"الصداقة هي الألفة المتبادلة بين الأصدقاء. وإذا انعقدت منذ الصغر كُتِب لها البقاء وكانت من خير أنواع الصداقة. و الصداقة الحقّة كما يقول الحكماء لا تقوم إلا على الأخلاق الفاضلة التي يعامل بها كل صديق صديقه.

أصدقاؤك أيها التلميذ هم رفاقك وأعاونك في المدرسة وغيرها، يلازمونك في السراء والضراء ويدخلون عليك السرور، وتجد فيهم مساعداً وأميناً ومسلياً، لذلك عليك أن تختارهم من المخلصين الذين إن صحبتهم أحسنوا إليك، وإن غبت عنهم افتقدوك و إن أخطأت أرشدوك."³

ثانياً- تطرح الأستاذة مجموعة من الأسئلة ليجيب عليها التلاميذ على النحو الآتي:

الأستاذة: لماذا صداقة الصغر تكون الأفضل و يكتب لها البقاء؟

التلاميذ:

سراج: تكون صداقة الصغر الأفضل لأنها تُبنى على المحبة والصفاء.

إيمان: لأنها تكون بالمحبة والإخلاص وليس للمصالح وأشياء أخرى.

إبراهيم: الصداقة الصغيرة ليست كصداقة الكبر لأن صداقة الكبر تبادل للمصالح.

الأستاذة: ما رأيكم في صديق يشجعكم على كل ما تفعلونه سواء كان حسناً أو قبيحاً؟

جلول: صديق قبيح.

إكرام: صديق السوء.

أروى: صديق غير مبالٍ.

الأستاذة: هل هو صديق حقيقي؟

كريم: ليس صديقاً حقيقياً.

الأستاذة: من هو الصديق الحقيقي؟

رونق: يقطع دروب الشر والسوء.

أروى: الصديق الحقيقي يدفعك إلى دروب الخير.

إكرام: هو الذي يرشدك إلى دروب الخير ويبعدك عن الأفعال السيئة .

¹ بن الصيد بورني سراب وآخرون، اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2019، ص9.

² نسبية مسعي، فاعلية التعلم النشط لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، مدرسة داودي عبد المجيد، خنشلة، 27 أبريل 2021 (مقابلة شخصية).

³ بن الصيد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، دط، 2019-2020، ص28.

كريم: الصديق الحقيقي هو من يقف معك في السراء و الضراء.
 تميم: هو الذي يفتقدك إذا غبت ويرشدك إذا أخطأت.
 الأستاذة: من هو الشجاع الذي يصعد إلى السبورة ويلخص النص المنطوق بأسلوبه الخاص؟

سراج: الصداقة الجيدة هي التي تتعقد في الصغر، فهي لا تنكسر ببساطة، ولكي تختار الصديق المناسب يلزم أن يكون أميناً ومرشداً لك في دربك. والصديق الحقيقي هو من يزيل عنك الهموم في السراء والضراء، ويغلق عنك درب السوء ويفتح درب الحسن.
 أروى: اختيار الصديق يكون في الصغر لأن قلب الطفل يكون أبيض ونقياً، لهذا تُكتب لصدافته البقاء طول الحياة. ويجب اختيار الصديق ببعض الصفات، وهي أن يكون دائماً بجانبك و إذا غبت عنه في المدرسة يفتقدك وكما قال الحكماء: الصديق وقت الضيق.
 إكرام: الصديق وقت الضيق والصاحب صاحب، لذلك يجب أن تختار صديقك منذ الصغر ليكون مخلصاً لك فإن قلب الإنسان الصغير يكون نقياً وأبيض، وعليك أن تصاحب الصديق الذي يرشدك إلى طريق الخير.
 ثالثاً- بعد توقف سيل الأفكار الأولى وتلخيصها من قبل التلاميذ تطرح الأستاذة أسئلة أخرى لتوليد أفكار جديدة حول هذه الصور على النحو الآتي:



صورة رقم 01: الصداقة الحقة

الأستاذة: ماذا تشاهدون في هذه الصورة؟
 تميم: أصدقاء يعاونون صديقهم الذي انكسرت ذراعه.
 رونق: مجموعة من الأولاد يمازحون صديقهم المصاب لغرض تسليته و إزالة إحباطه.
 الأستاذة: لماذا يحمل صديق المصاب حقيبته؟
 روفيا: لأنه صديقه الحقيقي.
 الأستاذة: ماذا يفعل الصديق لصديقه وقت السراء و الضراء؟
 سراج: يلزمه .
 الأستاذة: لماذا الممازحة ؟ حسب النص.

أروى: لينزعوا عنه همومه ويدخلوا عليه السرور.
رابعا- بطلب من الأستاذة يصعد بعض التلاميذ إلى السبورة ليُلخصوا أفكارهم حول الصورة المعروضة من خلال النص المنطوق والمدرّوس مسبقا، وذلك على النحو التالي:

تميم: صديقك أيها التلميذ مساعدٌ لك ويرشدك إلى دروب النجاح، فمن خلال الصورة هذا التلميذ له أصدقاء حقيقيون، فهناك من يحمل حقيبتَه و يسليَه، وهناك من يكتب له دروسه، فهم يواسون صديقهم في وقت الضراء.

رونق: إن الأصدقاء الحقيقيين هم الذين يقومون بمواساتنا في وقت الشدة ، فبعضهم يقوم بمساعدتنا وبعضهم يقوم بمواساتنا كما أن الصورة تبين أن لهذا الطفل أصدقاء حقيقيين وهم يقومون بمساعدته وتسليته وينزعون عنه الهم، فصداقتهم سيُكتب لها البقاء لأنها انعقدت منذ الصغر.

هالة: الصديق الحقيقي هو من يخفف عنك همومك ويدفعك إلى الأمام، فعندما تسقط يرفعك ويقف بجانبك، فتجسد هذه الصورة أن الأصدقاء الحقيقيين هم الذين عندما تنكسر يدك يكتبون دروسك ويحملون لك محفظتك .

إذا فبالخطوة الأخيرة لاستراتيجية العصف الذهني يصل التلاميذ إلى الهدف المرجو من الدرس، وهو فهم معنى الصداقة الحقيقية و القيم الإنسانية التي تحكمها، من خلال ما أنتجه وبناءه التلاميذ من أفكار وفق هذه الاستراتيجية فعلى سبيل المثال، يقول إبراهيم: "الصداقة في الصغر ليست كصداقة الكبر لأن صداقة الكبر تبادل للمصالح". فقد بنى فكرته على فكرة إيمان التي تقول أن صداقة الصغر هي الأفضل لأنها تكون بالمحبة والإخلاص وليس للمصالح وأشياء أخرى.

وأما التلميذة إكرام هي الأخرى بَنَتْ فكرتها على فكرتي زميلتيها، حيث تقول: "الصديق الحقيقي هو الذي يرشدك إلى دروب الخير ويبعدك عن الأعمال السيئة"، فقد ربطت بين فكرة زميلتها رونق التي تقول: "الصديق الحقيقي يقطع دروب الشرّ و السوء"، وفكرة أروى التي تقول: "الصديق الحقيقي يدفعك إلى دروب الخير."

وبهذا تتحقق الغاية الأولى لاستراتيجية العصف الذهني وهي فهم التلاميذ للموضوع بشكل أفضل من خلال توليدهم لأفكار أكثر وتلخيصهم إياها ما يشكل لديهم شعورا جميلا بمشاركتهم جميعا في ملكيتهم للنتائج الفكرية المتوصل إليها، وهو الغاية الثانية لهذه الاستراتيجية. إذا فنجاح تطبيق هذه الاستراتيجية بالوصول إلى غاياتها سببه التزام المتعلمين بقواعدها الأربعة، وهذا دليل على أنهم يعرفونها ومتعودون عليها لهذا لم تقم الأستاذة في بداية الدرس بخطوة التعريف بقواعد العصف الذهني .

وبالرغم من أن هذه الاستراتيجية تحتاج لفترة زمنية طويلة إلا أنها تساهم بشكل كبير في تنمية التفكير الإبداعي و الثقة بالنفس لدى المتعلمين.

المبحث الثالث: استراتيجية الأصابع الخمسة (Five Finger strategy)

تعد استراتيجية الأصابع الخمسة من الاستراتيجيات البسيطة؛ التي تحافظ على مستوى التركيز و التذكر لدى المتعلمين، والمناسبة لمختلف المواقف التعليمية، لذا يتم التعرض لمفهومها وكيفية تطبيقها على النحو الآتي:

أولاً- مفهوم استراتيجية الأصابع الخمسة:

استراتيجية الأصابع الخمسة أو اخفض يدك هي: "استراتيجية مناسبة للمرحلة الابتدائية تسمح للطلاب بأن يستخدموا أيديهم كأدوات لمساعدتهم على تنظيم أو تذكر التفاصيل. حيث تكون أصابعهم الإطار الذي تسجل به المعلومات. وهذه الاستراتيجية تُعري أغلب التلاميذ ولكن بشكل خاص التلاميذ الذين يتميزون بالذكاء الحركي، وهي تستخدم عندما يكون الدرس يركز على خمسة عناصر رئيسية.¹

وعليه يمكن ذكر الخصائص التالية:

- استراتيجية منظمة في ذاتها.
- تساعد على تنظيم وترتيب الأفكار.
- استراتيجية تنظم الوقت و الجهد .
- تساعد على تلخيص الدراسة بشكل بسيط جدا .
- استراتيجية تثير وتجذب التلاميذ خاصة ذوي الذكاء الحركي.

ثانياً- آلية تنفيذ استراتيجية الأصابع الخمسة:

- لتطبيق استراتيجية الأصابع الخمسة وجب اتباع الخطوات التالية:²
- تصميم مخطط الأصابع في الورقة من قبل التلاميذ.
- العمل على شكل أقران أو مجموعات صغيرة.
- كتابة العناصر الرئيسية للدرس في هذه الأصابع، وتلخيص الإجابة على راحة اليد.

ثالثاً- نماذج تطبيقية حول استراتيجية الأصابع الخمسة :

الأنموذج الأول :

النشط: تربية إسلامية

المستوى: السنة الثانية ابتدائي

المحتوى: نسب وطفولة الرسول (صلى الله عليه وسلم)³ المدة: 45 دقيقة

خطوات عرض الدرس:

- باستخدام استراتيجية الأصابع الخمسة تكون خطوات عرض الدرس كالاتي:
- يطلب المعلم من التلاميذ تشكيل مجموعات صغيرة، كل واحدة منها ترسم مخطط اليد في ورقة.

¹ ماشي بن محمد الشمري، **101 استراتيجية في التعلم النشط**، وزارة التربية و التعليم، المملكة العربية السعودية، ط1، 2011، ص56.

² المرجع نفسه، ص56، 57.

³ السعيد بو عبد الله وآخرون، **كتابي في اللغة العربية (التربية الإسلامية، التربية المدنية)**، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2016، ص174.

- يطرح الأستاذ خمسة أسئلة حول نسب وطفولة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ؛ في كل مرة يمنح مهلة للتلاميذ كي يُدَوّنوا الإجابات في وسط المخطط.
- يأمر المعلم التلاميذ بتلخيص الإجابات الخمسة في راحة اليد (المخطط).
- تختار كل مجموعة تلميذا يصعد إلى السبورة حاملا المخطط، ليقراه على زملائه ثم يختار المعلم أحسن مخطط، حيث يكون بالشكل التالي:

وفي نهاية هذا الدرس يتعرف التلاميذ على نسب وطفولة الرسول صلى الله عليه وسلم بشكلٍ منظم يجعلهم دائمي التذكر له، لأنهم وظفوا مهارتي الاستماع للأستاذ والتلخيص للإجابات بشكلٍ منظمٍ.

إذا رغم بساطة هذه الاستراتيجية من حيث الجهد والوقت إلا أنها تساعد على تثبيت أهداف الدرس. وتجدر الإشارة هنا إلى أن دور الأستاذ في تنفيذ هذه الاستراتيجية هو تكييفها حسب الدرس المراد عرضه، والمرحلة العمرية التي يتعامل معها.

الأنموذج الثاني:

النشاط: تربية إسلامية المستوى: السنة الثالثة ابتدائي

المحتوى: نوح - عليه السلام - ¹ المدة: 45 دقيقة.

خطوات عرض الدرس:

خطوات هذا الأنموذج مغايرة نوعا ما عن خطوات الأنموذج السابق وهي :

- يطلب المعلم من التلاميذ تشكيل مجموعات صغيرة، كل واحدة منها ترسم مخطط اليد في ورقة .

- يأمر المعلم التلاميذ بقراءة الأحداث وملاحظتها، ثم محاولة وضع خمسة أسئلة حول القصة.

- يُدَوّن التلاميذ في راحة اليد إجابات حول الأسئلة التي وضعوها وطرحوها أمام زملائهم.

- يعرض كل فوج مخطبه بقراءته من أحدهم، ليقوموا بوضع مخطط موحد لهذه القصة يحقق الهدف منها، حيث يكون مثلا على النحو الآتي:

¹ دغاس سيد علي وآخرون، التربية الإسلامية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، طبعة منقحة، 2018، ص76.



تُميز هذا الأنموذج باختلافه عن الأنموذج السابق، حيث قام التلاميذ بتنفيذ كافة خطوات هذه الاستراتيجية من وضع الأسئلة إلى غاية اختيار أو وضع مخططٍ موحدٍ للقصة، يتحقق من خلاله هدف الدرس وهو اقتداء التلاميذ بسيدنا نوح -عليه السلام- في النصيحة و الصبر، وكذا طاعة الوالدين، لأن الولد الصالح يفوز في الدنيا والآخرة. وبهذه الاستراتيجية لن ينسى المتعلمون قصة سيدنا نوح -عليه السلام- والعبر المستخلصة منها.

بناء على هذه النماذج يمكن القول أن استراتيجية الأصابع الخمسة تساعد التلميذ على اكتساب عدة مهارات منها : الاستماع، تنظيم الأفكار وتلخيصها، تثبيت المعلومة وبناء أسئلة حولها بتوظيف أسماء الاستفهام الخمس الأساسية (من، متى، ماذا، لماذا، كيف)، ويمكن إضافة (أين) أو غيرها من الصيغ الاستفهامية عند الحاجة.

النموذج الثالث:

المستوى: السنة الأولى ابتدائي

المدة: 45 دقيقة.

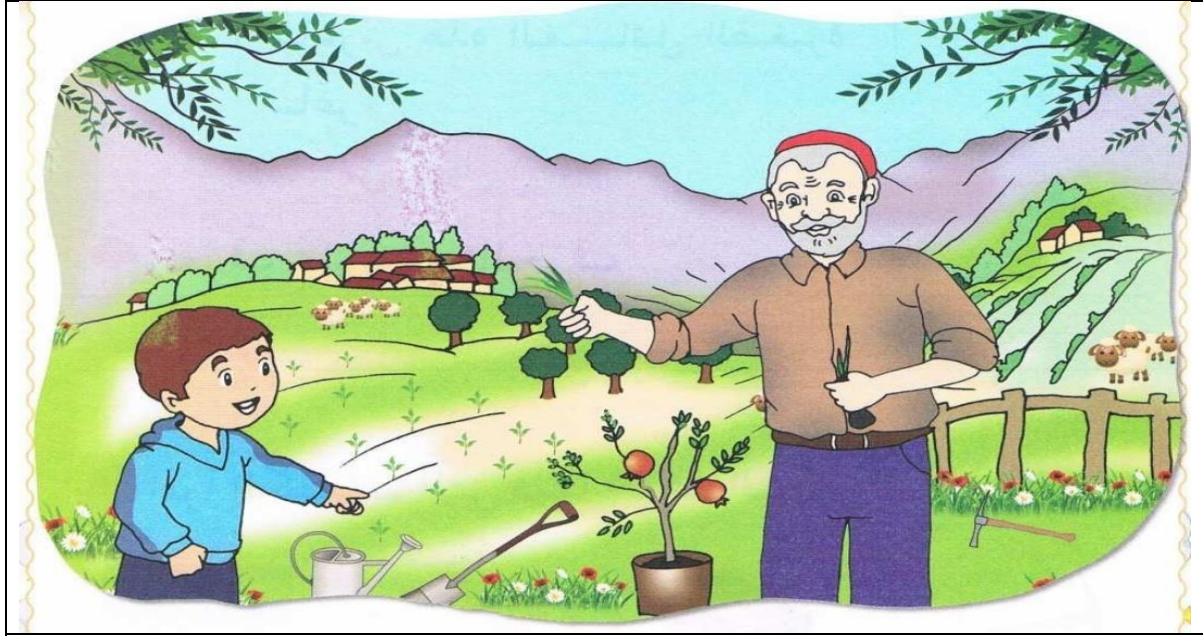
النشط: لغة عربية

الميدان: تعبير شفوي

المحتوى: في الحقل¹

عرض خطوات الدرس: باستخدام استراتيجية الأصابع الخمسة تكون خطوات الدرس بالطريقة التالية:

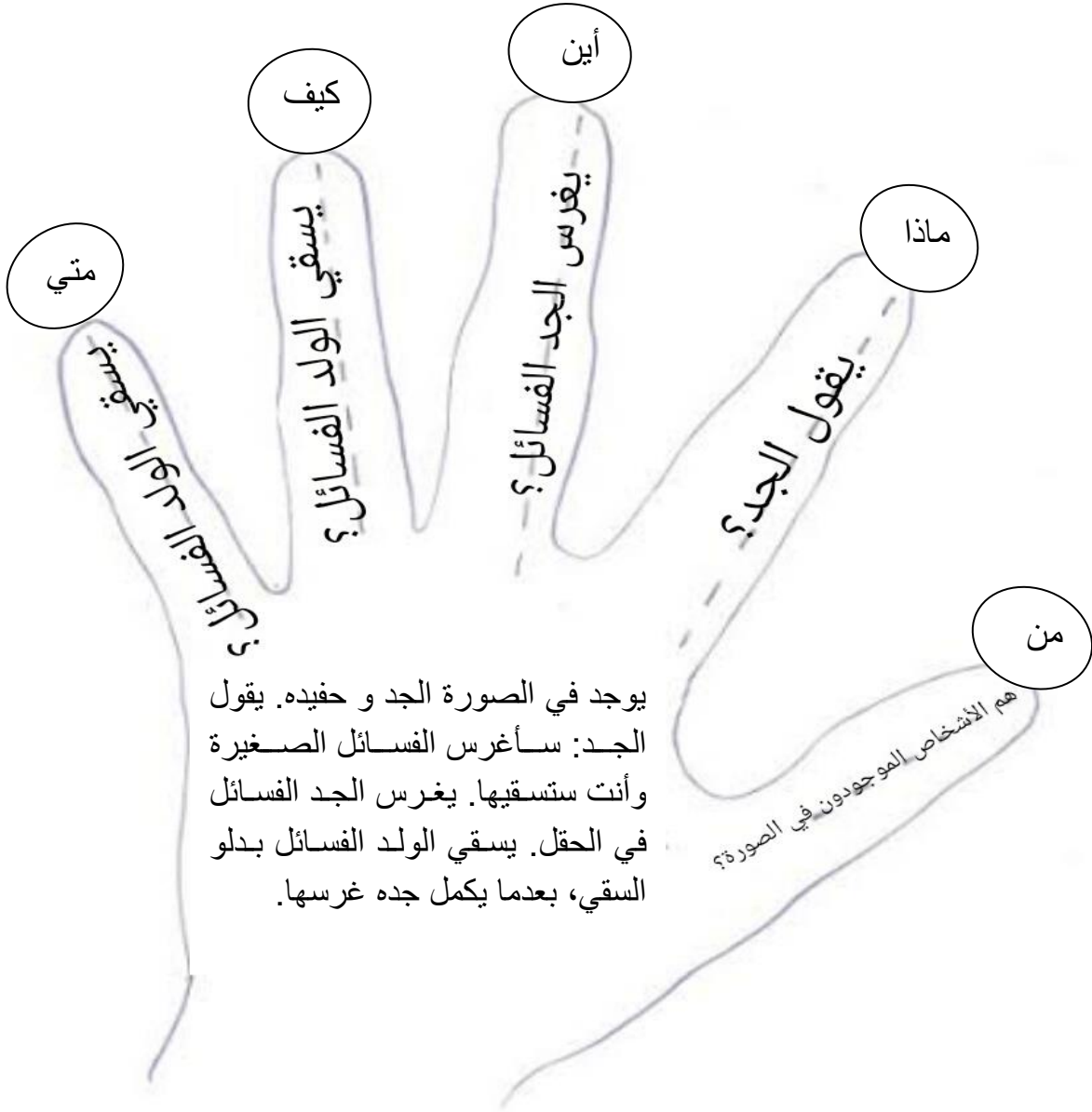
يقوم المعلم بطرح أسئلة حول هذه الصورة .



صورة رقم: 01

من خلال إجابات التلاميذ يلخص المعلم إجاباتهم على السبورة برسم مخطط اليد كالتالي:

¹ محمود عبّود، كتابي في اللغة العربية (التربية الإسلامية، التربية المدنية)، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2016، ص53.



في الأخير يُعيد التلاميذ التعبير من خلال اليد المرسومة في السبورة.

يتميز هذا النموذج بشدة بساطته، فقد كَتَفَه الأستاذ مع مستوى التلاميذ الذي يتطلب ذلك ، ففي نهاية الدرس يتمكن التلاميذ من التعبير بشكل أفضل من خلال تنظيم أفكار الدرس وتلخيصها في المخطط.

النموذج الرابع :

Activité: Français.

3éme année primaire

Projet2: En famille.

Le tempe :45minutes

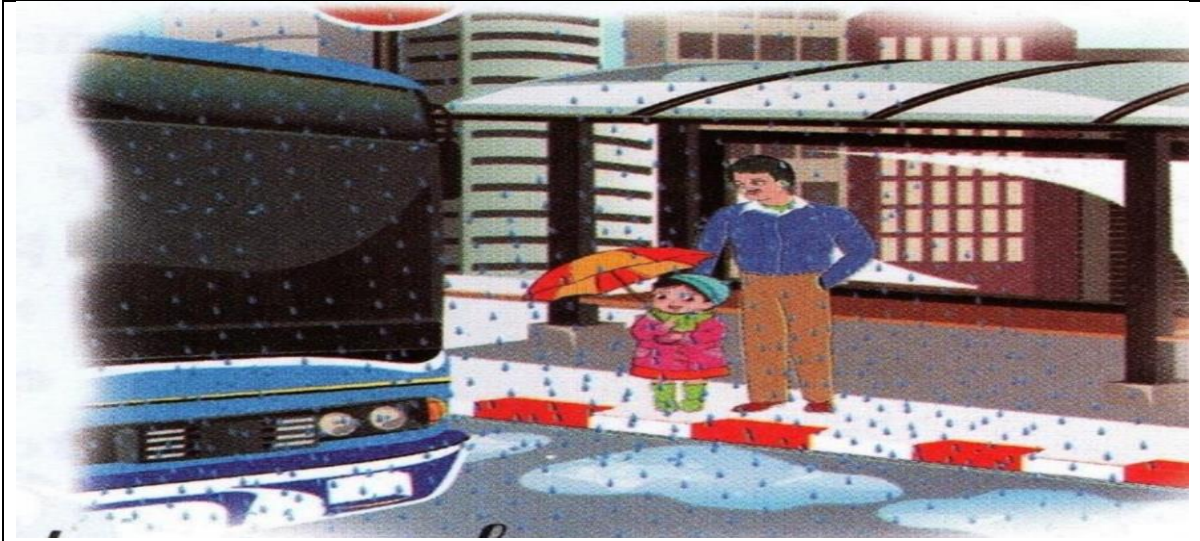
Séquence 01:Nous sommes une famille.

Je m'entraîne.¹

خطوات عرض الدرس:

بتطبيق استراتيجية الأصابع الخمسة تكون خطوات عرض الدرس كالاتي:

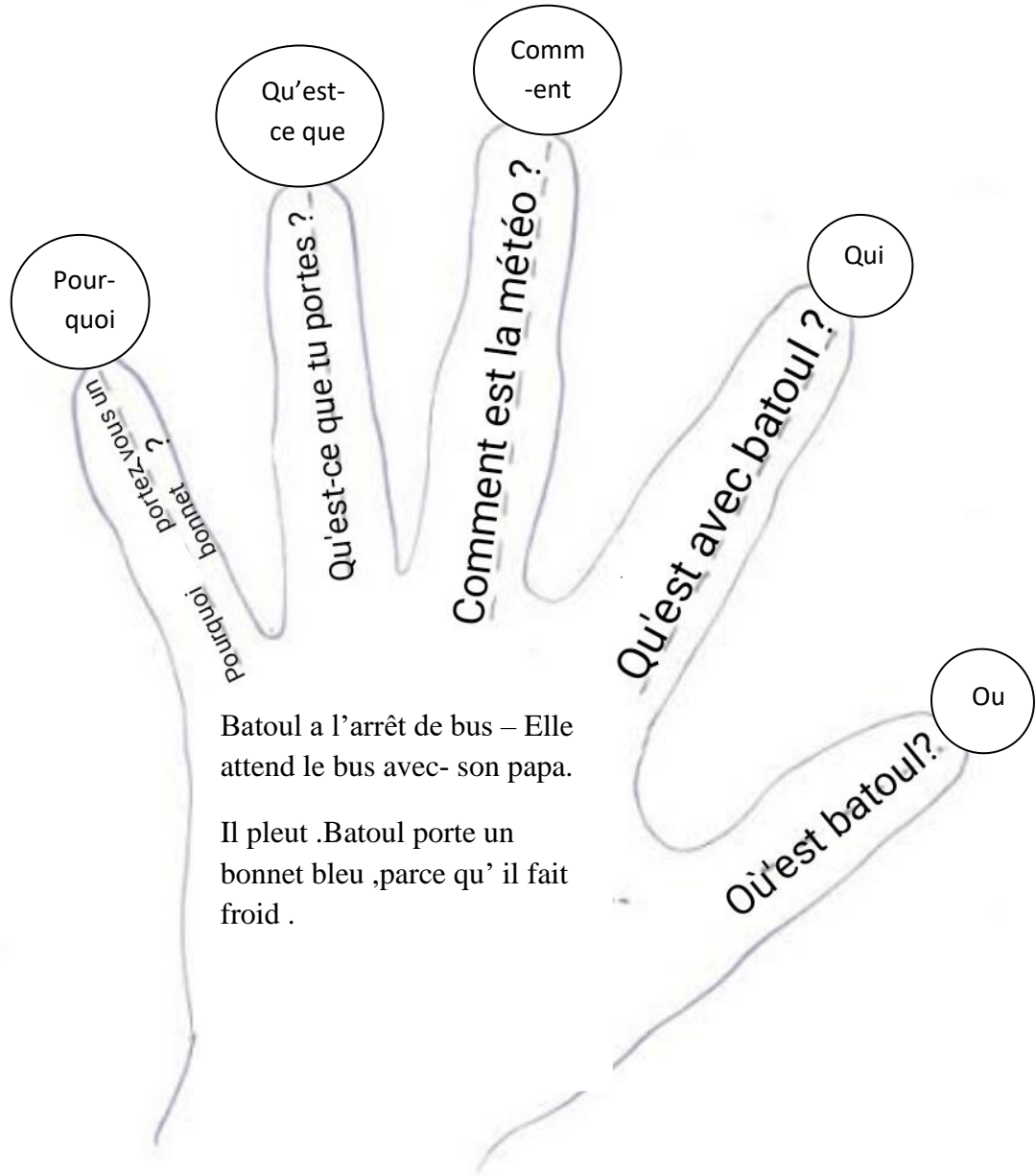
- يطرح المعلم أسئلة بسيطة حول هذه الصورة



صورة رقم : (02)

- من خلال إجابات التلاميذ، يقوم المعلم بتلخيصها على السبورة بهذا الشكل:

¹ Leila Medjahed et d'autres, français, 3éme année primaire, office national des publications scolaires, Algérie, sans édition, p39.



في نهاية الدرس، يُعيد التلاميذ التعبير من خلال مخطط اليد المرسوم في السبورة. ورغم شدة بساطة هذا الأنموذج إلا أنه مكّن التلاميذ من التعبير بشكلٍ منظمٍ، يؤدي بهم إلى تعلّم مصطلحات اللغة الفرنسية ببساطةٍ وبتعةٍ. كما يجعلهم يتعرفون على دلالة

بعض الصيغ الاستفهامية وكيفية توظيفها؛ فالاستفهام عن المكان يكون بصيغة أين (Ou) ، والسؤال عن السبب يكون بصيغة لماذا (Pour quoi)، والسؤال على الحال فيكون بصيغة كيف (Comment) ، في حين يكون السؤال على الشخص العاقل بمن (Qui) ، أما صيغة الاستفهام ماذا (qu'est ce que) فتدل على الحدث .

المبحث الرابع: استراتيجية القبعات الست (Six Hats strategy)

قبعات التفكير الست هي إحدى أفكار ادوارد دي بونو (Edward de bono)

عن عملية التفكير، حيث أعطى كل قبعة لونا يعكس نوع التفكير المستخدم. و باعتبارها طريقة عقلية تهدف إلى تبسيط عملية التفكير لدى المتعلمين ثم اختيارها بدراسة مضامينها وكيفية تطبيقها تبعا للعناصر التالية:

أولا- مفهوم استراتيجية القبعات الست :

يعرف ادوارد دي بونو (Edward de bono)*قبعات التفكير الست بأنها:

"رموز عن نماذج في التفكير، تستعمل كل واحدة للتفكير بنمط معين حول موضوع ما ثم الانتقال إلى نمط آخر في الموضوع نفسه، إذ أن التفكير عملية نظامية منضبطة."¹ وتُعرف أيضا بأنها: طريقة تعلم التفكير، حيث تقسم التفكير إلى ستة أنماط، لكل نمط قبعة ذات لون خاصة به، فالقبعة البيضاء ترمز إلى التفكير الحيادي، والقبعة الحمراء ترمز إلى التفكير العاطفي، و القبعة السوداء ترمز إلى التفكير السلبي، والقبعة الصفراء ترمز إلى التفكير الإيجابي، و القبعة الخضراء ترمز إلى التفكير الإيجابي، والقبعة الزرقاء

ترمز إلى التفكير الشمولي.²

وعليه فاستراتيجية القبعات الست تتميز بالخصائص التالية:

- استراتيجية ذهنية منظمة، تؤدي إلى التعلم بشكل أفضل .
- استراتيجية سهلة الاستخدام.
- تساعد التلاميذ على التركيز والتفكير الفعّال(التفكير بشكل كُلي لجوانب الموضوع) .
- تُعوّد المتعلمين على سرعة التفكير بالانتقال من نمط إلى آخر .

تتمثل مبررات ادوارد دي بونو (Edward de bono) لاختيار فكرة القبعات

الست في:³

- القبعات هي الأقرب إلى التفكير لأنها الأقرب إلى الرأس الذي يحوي الدماغ، هذا الأخير يقوم بوظيفة التفكير.

* هو طبيب بريطاني ذو أصول مالطية، من مواليد 1933، نقل تخصصه من جراحة المخ إلى الفلسفة، وأصبح من أشهر علماء النفس ورواد تعليم التفكير الإبداعي وتحليله وأنماطه؛ فمن أهم إبداعاته نظرية القبعات الستة، التي ظهرت وطبقت في سوق العمل و التجارة، ثم انتقلت إلى ميدان التربية والتعليم .

¹ لمياء محمد أيمن خيرى، التعلم النشط، مرجع سابق، ص258.

² المرجع السابق، ص258، 259.

³ سها أبو الحاج و خليل المصالحة ، استراتيجيات التعلم النشط (أنشطة و تطبيقات عملية)، مرجع سابق، ص161.

- بما أن القبعة لا تُلبس لفترةٍ طويلةٍ فإن الفكرة يجب ألا تعيش طويلاً بل تتغير بتغير الظروف.
- الإنسان المفكر يحتاج إلى أن يلبس عدة قبعات، واحدة للحصول على معلومات والثانية للنقد وهكذا.
- القبعة بلونها رمزٌ للدور الذي يمارسه الشخص.
- وبهذا يمكن القول أن دلالة التفكير في كل قبعة تختلف عن الأخرى وفق النحو التالي:¹

- تفكير القبعة البيضاء يرمز إلى نمط التفكير الذي يستند إلى الحقائق والإحصائيات .
- تفكير القبعة الحمراء لإخراج العواطف والانطباعات .
- ترمز القبعة السوداء إلى التفكير الناقد(السلبيات) .
- التفكير الإيجابي تُمثله القبعة الصفراء (الإيجابيات)
- التفكير الإبداعي الذي يطرح البدائل تمثله القبعة الخضراء.
- القبعة الزرقاء ترمز إلى نوعٍ من التفكير يكون بمثابة الضابط و المؤجّه للأشياء السابقة.
- إذا فأيُّ موضوع يُدرس وفق هذه الأنماط الستة من التفكير يكون ناجحاً، بحيث يحقق الأهداف المرجوة بفاعلية تنتج عن شمولية الإحاطة الفكرية لكافة جوانب الموضوع.
- ولاستخدام قبعات التفكير الست أهمية تتمثل في:²
- تبسيط التفكير لتحقيق فعالية أكبر.
- نقل التفكير وتحويله من عرضية التفكير إلى تعمُّد التفكير.
- المرونة في تغير التفكير من نمط إلى آخر ما يؤدي إلى الإلمام بجميع جوانب الموضوع.
- تقدم بيئة تعليمية مناسبة لممارسة الإبداع الفكري .
- بناء على ما تقدم يمكن القول أن استراتيجية القبعات الست هي استراتيجية ذهنية تؤدي إلى تبسيط أنماط عملية التفكير لزيادة فاعليتها .
- ثانياً- آلية تنفيذ استراتيجية القبعات الست :**

- يشير **ادوارد دي بونو (Edward de bono)** إلى أن استخدامات قبعات التفكير الست نوعان هما:³
- الاستخدام العرضي الطارئ؛ وهو الأكثر شيوعاً، حيث تستخدم قبعات التفكير الست مرة واحدة في وقت محدد.
 - الاستخدام المتسلسل؛ حيث تُقدّم القبعات في تتابع، ويستخدم هذا النوع عندما تكون هناك حاجة لتغطية بعض جوانب الموضوع بسرعة.

¹ المرجع نفسه، ص161-165.

² لمياء محمد أيمن خيرى، **التعلم النشط**، مرجع سابق، ص269،270.

³ المرجع نفسه، ص267.

ويكون تنفيذ هذه الاستراتيجية كالاتي:¹

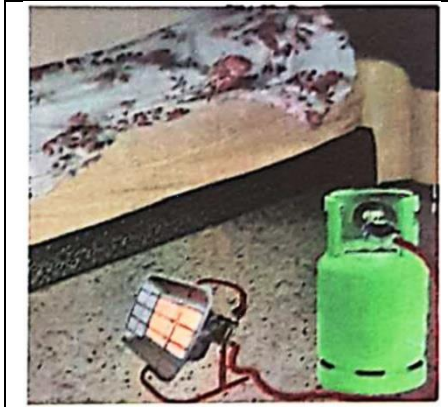
القبعة البيضاء: يقدم المعلم في بداية الدرس المعلومات الأساسية حول الموضوع.
القبعة الحمراء: يعطي المعلم فرصةً للتلاميذ كي يجيبوا عن مشاعرهم تجاه الموضوع.
القبعة السوداء: يطلب من خلالها تقديم ملاحظات ونقد حول موقف ما في الدرس .
القبعة الصفراء: يعلن المعلم من خلالها عن البحث في إيجابيات الموضوع.
القبعة الخضراء: يطلب المعلم من التلاميذ طرح آراء جديدة حول الموضوع.
القبعة الزرقاء: يضع التلاميذ خططا للتنفيذ على ضوء ما تم في القبعات السابقة.
إذا فخطوات تنفيذ هذه الاستراتيجية مقترنة بلون كل قبعة ليتنوع التفكير لدى المتعلمين بتنوع الألوان.

ثالثا- نماذج تطبيقية حول إستراتيجية القبعات الست:
الأنموذج الأول:

النشاط: تربية علمية و تكنولوجية
الميدان: أتجنب خطر الإحتراق²
المستوى: السنة الخامسة ابتدائي
المدة: ساعة واحدة.
خطوات عرض الدرس:

بالاستخدام العرضي الطارئ لاستراتيجية القبعات الست تكون خطوات عرض الدرس كالاتي:

- يطلب المعلم تشكيل ستّ مجموعات، كل واحدة منها تختار قبعة واحدة و تسمى المجموعة باسمها .



صورة رقم: 01

- يطلب المعلم من التلاميذ ملاحظة الصورة التالية.
- يعطي المعلم مهلة زمنية كي تعبر كل مجموعة كتابيا عن الصورة وفق نمط تفكير قبعته.
- عند الانتهاء، تختار كل مجموعة ممثلا لها يصعد السبورة وهو مُرْتَدِّ قبعته، ليقراً بعدها كل تلميذ تعبيره بالطريقة التالية :



¹ سها أبو الحاج و خليل المصالحة، استراتيجيات التعلم النشط (أنشطة وتطبيقات عملية)، مرجع سابق، ص 166، 167.

² محمود عبّود، التربية العلمية و التكنولوجية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2019، ص16، 17.

صاحبة القبعة البيضاء: أنا القبعة البيضاء، تفكيري محايد، أمثل الحقائق والمعلومات، ففي الصورة جهاز للتدفئة وسط غرفة النوم.



صاحبة القبعة الحمراء: أنا القبعة الحمراء، تفكيري عاطفي، أمثل المشاعر والأحاسيس، فأنا أحب النوم في مكان دافئ.



صاحب القبعة السوداء: أنا القبعة السوداء، تفكيري سلبي، أمثل العيوب والأخطار والتحذيرات، إن وضع جهاز التدفئة في غرفة النوم يؤدي إلى حدوث الحريق وموت العائلة



صاحب القبعة الصفراء: أنا القبعة الصفراء، تفكيري إيجابي، أمثل المميزات، من شدة البرد وضع جهاز التدفئة في غرفة النوم، فهو يُدْفِننا ويحمينا من الأمراض الناتجة عن البرد الشديد.



صاحب القبعة الخضراء: أنا القبعة الخضراء، تفكيري إبداعي، أمثل الأفكار الجديدة والابتكارات. لتجنب خطر الاحتراق و جب اقتناء جهاز تدفئة جيد ووضعه في مكان به تهوية كافية، وفحصه بشكل دائم، وكذلك و جب اقتناء مطفئة الحرائق للسيطرة على أي حريق يحدث .

في الوقت الذي يقرأ فيه أصحاب القبعات السابقة إجاباتهم، تكون مجموعة القبعة الزرقاء تلاحظ و تلخص، ثم تقرأ إجابتها على النحو التالي:



صاحب القبعة الزرقاء: أنا القبعة الزرقاء، أمثل ضبط الأفكار والنتائج

والملاحظات، فالصورة التي أمامنا تمثل غرفة نوم بها جهاز للتدفئة فالنوم في مكان دافئ أمر جيد لكن له أضرار؛ فقد يحدث حريق يؤدي إلى موت العائلة، ولتجنب خطر الاحتراق علينا أن نشتري جهاز تدفئة من النوع الجيد، ووضعه في مكان ذو تهوية جيدة وفحصه باستمرار كما يجب علينا اقتناء مطفئة للحرائق تحسبا لأي حريق يحدث.

من خلال ما تم عرضه يمكن القول أن تنفيذ استراتيجية قبعات التفكير الست من قبل التلاميذ أمر فيه متعة تُحفزهم على اكتساب مهارة التفكير بكافة أنماطه، ما يؤدي بهم إلى التعلم بشكل أكثر فاعلية، ففي نهاية الدرس يكتسب التلاميذ كيفية اجتناب حدوث الحرائق.

إذا فرغ من سهولة تنفيذ هذه الاستراتيجية إلا أن لها فاعلية كبيرة في تمكّن التلاميذ من أنماط التفكير الفعّال وكذا التركيز الجيّد.

و إلى جانب توظيف استراتيجية قبعات الست، وُظِّفت أيضًا استراتيجية التعلم التعاوني بالتوازي معها، وهو ما يدل على حضور دور الأستاذ في تكييف استراتيجية قبعات التفكير الست مع أهداف الدرس والمرحلة العمرية للتلاميذ؛ لأن هذه الاستراتيجية يمكن تطبيقها في مختلف الأطوار التعليمية و الميادين الحياتية بطرق عدة و مختلفة.

الأنموذج الثاني:

المستوى: السنة الخامسة ابتدائي

النشاط: لغة عربية

المدة: ساعة واحدة .

الميدان: قراءة

المحتوى: سرُّ الحياة¹

¹ بن الصيد بورني وآخرون، اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، ط1، 2019، ص61.

خطوات عرض الدرس:

بالاستخدام المتسلسل لاستراتيجية القبعات الست تكون خطوات الدرس على النحو

الآتي:

- يطلب المعلم من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة ثم جهرية .
- يعلم المعلم التلاميذ بتطبيق استراتيجية القبعات الست على النص المقروء، حيث يسأل الأستاذ والتلاميذ يجيبون في حدود مضمون القبعة الذي يوظفه الأستاذ على طرح الأسئلة، لتكون إجابات التلاميذ فردية، وذلك بالطريقة التالية:



القبعة البيضاء:

الأستاذ: عمّ يتحدث النص؟

التلميذ: يتحدث النص عن الماء .

تلميذ آخر: يتحدث النص عن أهم عنصرٍ في الحياة ألا وهو الماء.



القبعة الحمراء:

الأستاذ: ما شعورك إذا رأيت شخصا يُبذر الماء؟

التلميذ: أنا لا أحب من يبذر الماء.

تلميذ آخر: أنزعج من هذا التصرف.



القبعة السوداء :

الأستاذ: استخراج من النص السلوكات التي تؤدي إلى هدر الماء.

التلميذ: فتح الحنفية والانشغال بأمرٍ آخر.

تلميذ آخر: ترك الماء يسيل عند غسل السيارة، والأواني والفواكه.



القبعة الصفراء:

الأستاذ: ما الفوائد التي نجنيها من استعمال الماء بعقلانية؟
التلميذ: استعمالنا للماء بعقلانية يجعل الحياة تستمر.
تلميذ آخر: يصبح الماء متوفراً بشكل جيد، فتتقدم البشرية وتزدهر.



القبعة الخضراء :

الأستاذ: ما السلوكات التي تؤدي إلى الحفاظ على الماء ؟
التلميذ: استخدام أنية مملوءة بالماء بدلاً من ترك الماء يسيل.
تلميذ آخر: تنبيه الشخص الذي يضيّع الماء دون مبالاة، وتصليح أنابيب الماء المكسورة.



القبعة الزرقاء:

الأستاذ: لماذا نعتبر الماء من أسرار الحياة؟
التلميذ: لأنه نعمة من نعم الله العظيمة علينا.
تلميذ آخر: لأن الماء ذو أهمية عظيمة ومن دونه تصبح الأرض مكاناً تتعذر فيه الحياة.
تلميذ آخر: الماء سر الحياة فلا شراب ولا طعام ولا نظافة بدونه.
تلميذ آخر: الماء سر الحياة فلا صناعة ولا حضارة إلا به.

تميز هذا النموذج باختلافه عن النموذج السابق، حيث طُبِّقت فيه استراتيجية القبعات الست باستخدام المتسلسل للقبعات؛ فيسأل الأستاذ في كل مرة حسب النمط الفكري لكل قبعة، ثم يجيب التلاميذ بشكل انفرادي يلبس فيه التلميذ في كل مرة القبعة

المناسبة للسؤال، وبهذا يشجع التلاميذ على المشاركة الفعّالة من خلال تنشيط الذهن وذلك بتغيير نمط التفكير في كل مرة بشكل سريع. وبتكرار تطبيق هذه الاستراتيجيات يتعودُ التلاميذ على سرعة التفكير بالانتقال من نمطٍ إلى آخر، ما يؤدي إلى التعلم بشكل فعّال يُؤصل إلى الهدف المنشود، ففي نهاية هذا الدرس يقدرُ التلاميذ قيمة الماء بشكل فعّال يجعلهم يحافظون عليه.

والملاحظ على هذا الأنموذج هو أن عملية التنفيذ تمت بمشاركة الأستاذ والتلاميذ من خلال طرح أسئلة حول أفكار النص ومناقشتها.

و إجمالاً للقول تبيّن أن لكلٍ من استراتيجيات التعلم النشط انعكاسات على التلميذ، وفي مجملها لها الأثر الكبير في توصيل المعلومات بشكل يضمن التحصيل الجيّد والدافعية المستمرة للتعلم من خلال اكتساب مهارات عدة منها: مهارة التفاعل الإيجابي المبنية على فكرة التعاون، مهارة توليد الأفكار المبنية على تبادل المعلومات، ومهارة تلخيص الأفكار المبنية على تنظيمها، بالإضافة إلى تمكن التلاميذ من أنماط التفكير الفعّال المبنية على التحفيز، كما تجدر الإشارة إلى أن هذه المهارات تؤثر بالإيجاب على الحياة الاجتماعية للمتعلم بجعله فرداً فعّالاً، متعاوناً ومسؤولاً.

الخطمة

الخاتمة

بعدما استوفى البحث فصوله، نخلص إلى أن التعلم النشط هو تعلم إيجابي هادف، يُحدث متعة لدى المتعلمين المسؤولين والمشاركين في العملية التعليمية تحت إشراف معلمهم الموجه لنشاطاتهم الدائمة والمستمرة؛ فالتعلم هنا مهمة التلميذ الذي يدرّب عقله ويغير سلوكه بفعل المعارف والمهارات التي يكتسبها بنفسه.

وبما أن فكرة التعلم النشط نتاج تطور لرؤى فلسفية قديمة، فهو فلسفة تربوية تعتمد إيجابية المتعلم لتفعيل دوره في اكتساب المعلومات وتركيزه على التفكير في حل المشكلات، وبالتالي نقل بؤرة الاهتمام من المعلم في التعليم التقليدي إلى المتعلم بجعله محور العملية التعليمية.

وللتعلم النشط عناصر أساسية (الكتابة، القراءة، الكلام والإصغاء، التأمل والتفكير) تعد الدعائم الأساسية لاستراتيجياته، بفضل ارتباطها وتكاملها. أما مكونات التعلم النشط (المصادر، الاختبار، الممارسة، الدعم، لغة المتعلم) فتضمن نجاحه ما دامت متوفرة، وعليه يتحقق هدف التعلم النشط بتشجيع ومساعدة المتعلمين على اكتساب المعارف والمهارات وحل المشكلات، من خلال تطبيق عدة استراتيجيات أهمها:

استراتيجية التعلم التعاوني التي تعد الركيزة الأساسية في تفعيل دور التلاميذ وقدرتهم على الاستمرار في الانتباه لما لها من متعة تبدأ بتغيير الجلوس ما يؤدي إلى كسر ملل التلاميذ من الطريقة التقليدية، كما تجعلهم متعاونين ومتكاملين في التحصيل العلمي، فمن خلالها يكتسب المتعلمين مهارة التفاعل الإيجابي المبنية على فكرة التعاون. ومن أهم طرق التعلم التعاوني طريقة (فكر- زواج- شارك) بالنظام الفردي أو بنظام المجموعات، التي تعد من أسهل الطرق استخداماً وأسرعها تطبيقاً؛ فقد اشتملت على ثلاث خطوات من فعل التلاميذ، وهي خطوة التفكير مع الذات، خطوة المزاجية بين كل تلميذين للوصول إلى حل مشترك للمشكلة المطروحة، لتنتهي هذه الخطوات بخطوة المشاركة التي تتضمن حواراً ومناقشة بين التلاميذ و معلمهم و هذا في حالة النظام الفردي، أما في حالة نظام المجموعات فتضاف خطوة المزاجية بين المجموعة الواحدة للوصول إلى الحل النهائي و التعاوني لهذه المشكلة، وعليه يتعلم التلاميذ طرقاً مختلفة لحل المشكلة نفسها، كما تؤدي بهم هذه الطريقة إلى اكتساب مهارة الحوار و الشجاعة في طرح الحلول و تبادل المعلومات.

العصف الذهني؛ وهو استراتيجية ذهنية منظمة للحصول على أفكار وأراء إبداعية حول موضوع واحد، فمن خلال أسئلة المعلم يقوم التلاميذ بتوليد الأفكار والتعبير عنها بكل حرية، ما يؤدي بهم إلى فهم الموضوع المطروح بشكلٍ جيّد. وبالرغم من أن هذه الاستراتيجية تحتاج لفترة زمنية طويلة إلا أنها تساهم بشكل كبير في تنمية التفكير

الإبداعي و الثقة بالنفس لدى المتعلمين، ما يؤدي بهم إلى اكتساب مهارة توليد الأفكار المبنية على تبادل المعلومات.

استراتيجية الأصابع الخمسة أو اخفض يدك هي استراتيجية تساعد على تنظيم أفكار الدرس عند التلاميذ، لأن شكلها مميز ويساعد على ذلك؛ فبراحة اليد يمكن كتابة موضوع الدرس أو هدفه، أو فكرة معينة، وعلى الأصابع يتم وضع المحاور أو الإجابات الخمسة الرئيسية التي تُوضع و تُكيف حسب متطلبات كل موضوع. فرغم بساطة هذه الاستراتيجية من حيث الجهد و الوقت إلا أنها تساعد التلاميذ على تثبيت أهداف الدرس بشكل منظم يجعلهم دائمي التذكّر له، وذلك بتكييف الأستاذ لهذه الاستراتيجية حسب الدرس المراد عرضه والمرحلة العمرية التي يتعامل معها. كما تساعد هذه الاستراتيجية على اكتساب عدة مهارات منها : الاستماع، تلخيص الأفكار المبنية على تنظيمها، تثبيت المعلومة و بناء الأسئلة حولها، وعليه المحافظة على مستوى التركيز و التذكر لدى التلميذ.

استراتيجية القبعات الست التي تعتبر استراتيجية ذهنية تؤدي إلى تبسيط أنماط عملية التفكير لزيادة فاعليتها، من خلال خطوات التنفيذ المقترنة بلون كل قبة ليتنوع التفكير لدى المتعلمين بتنوع الألوان، فهذه القبعات نوعين من الاستخدام: الاستخدام العرضي الطارئ؛ الذي تستخدم فيه قبعات التفكير مرة واحدة في وقت محدد، و الاستخدام المتسلسل؛ الذي تُقدم فيه القبعات بشكل متتابع، وفي كلتا الحالتين تُنفذ هذه الاستراتيجية من قبل التلاميذ وتحت إشراف معلمهم. فرغم سهولة تنفيذها إلا أن لها فاعلية كبيرة في تمكن التلاميذ من مهارة سرعة التفكير بالانتقال من نمط لآخر، وعليه التمكن من أنماط التفكير الفعّال المبنية على التحفيز بالإضافة إلى اكتساب مهارة التركيز الجيد.

إذا فلكل استراتيجية خطوات تُتبع لتنفيذها وتكييفها وفق موضوع الدرس والمراحل العمرية للتلميذ، ما يجعل من التعلم النشط ذا أثر كبيرٍ وفَعّالٍ على متعلمي المرحلة الابتدائية يتمثل في توصيل المعلومات بشكلٍ يضمن التحصيل الجيد والدافعية المستمرة للتعلم، باكتساب مهارات عديدة كمهارة التفاعل الإيجابي، مهارة توليد الأفكار، مهارة التلخيص المنظم للأفكار، وتمكّن المتعلمين من أنماط التفكير الفعّال، وغيرها من المهارات التي تؤدي إلى ربط التعلم بحياة التلميذ، وواقعه واحتياجاته، من خلال تحمّله مسؤولية تعلمه مدى الحياة، وتفاعله الإيجابي مع كل ما يحيط به ليصبح فرداً فعّالاً، متعاوناً ومسؤولاً .

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع :

المصادر و المراجع :

- 01- بلعباس مصطفى وآخرون، كتابي في الرياضيات و التربية العلمية والتكنولوجية السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2016.
- 02- بن الصيد بورني سراب وآخرون، - اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2017.
- دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، دط، 2019.
- 03- بيومي سمير، الدليل التطبيقي لاستراتيجيات التعلم النشط في الصفوف الأولية، مدارس التربية الرقمية، الرياض، السعودية، دط، دس.
- 04- جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2011.
- 05- حمّار مجيد وآخرون، التربية العلمية و التكنولوجية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2017.
- 06- دعّاس سيد علي وآخرون: التربية الإسلامية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، دط، 2018.
- 07- الرّازي(زين الدين أبو عبد الله بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي)، مختار الصحاح تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية- الدار النموذجية، بيروت، لبنان، ط5، 1999، ج 01.
- 08- سعد علي زاير وسماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2016.
- 09- السعيد بو عبد الله وآخرون، كتابي في اللغة العربية(التربية الإسلامية - التربية المدنية)، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2016.
- 10- سليمان سليمان تويج وعلي خلف الزهراني، مدخل إلى التعلم النشط ، دار اللؤلؤة، المنصورة، مصر، ط1، 2012.
- 11- سها أبو الحاج وحسن خليل المصالحه، استراتيجيات التعلم النشط(أنشطة وتطبيقات عملية)، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن، ط1، 2016.
- 12- فاطمة بنت محمد العبودي: استراتيجيات التعلم والتعليم و التقويم، وكالة بحر المداد للدعاية و الإعلان، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، السعودية، دط، 1435-1434هـ.
- 13- فراس السليتي، استراتيجيات التدريس المعاصرة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2015.
- 14- لمياء محمد أيمن خيرى، التعلم النشط، مؤسسة يسطرون، الجيزة، مصر، ط1، 2018.

- 15- ابن منظور(أبو الفصل جمال الدين محمد بن بكر)، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 1119.
- 16- ماشي بن محمد الشمري، 101 استراتيجية في التعلم النشط، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ط1، 2011 .
- 17- محمود عبّود، - كتابي في اللغة العربية(التربية الإسلامية- التربية المدنية)، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2016.
- التربية العلمية و التكنولوجيا، السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، د1، 2019.
- 18- يوسف ذياب عواد ومجدي علي زامل، التعلم النشط) نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة)، دار المناهج، عمان، الأردن، دط، 2010.
- المراجع الأجنبية :**

01- Leila Medjahed et d'autres, français, 3ème année primaire ,office national des publications scolaires, Algérie, sans édition.

المذكرات الأكاديمية:

01- بيان نايف العرايضة، درجة ممارسة معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لاستراتيجيات التعلم النشط من وجهة نظر المعلمين في لواء طيبة، رسالة ماجستير، إشراف أ.د إبراهيم أحمد الزغبي، جامعة آل البيت، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج و التدريس، المملكة الأردنية الهاشمية، 2015-2016 م.

المقابلات:

- 01- أمينة بن عباس، فاعلية التعلم النشط لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، مدرسة بن ساعد الطيب، خنشلة، 13 أفريل 2021 (مقابلة شخصية).
- 02- نسبية مسعي، فاعلية التعلم النشط لدى متعلمي المرحلة الابتدائية، مدرسة داودي عبد المجيد، خنشلة، 27 أفريل 2021 (مقابلة شخصية).

ملخص:

التعلم النشط تعلمٌ إيجابيٌّ فعَّالٌ، بُورَة اهتمامه المتعلِّم، الذي يجعل منه مسؤولاً ومشاركاً في العملية التعليمية، من خلال استراتيجيات عديدة منها استراتيجية التعلم التعاوني التي تُكسب المتعلم مهارة التفاعل الإيجابي، استراتيجية العصف الذهني التي تنمي مهارة توليد الأفكار لدى التلاميذ، استراتيجية الأصابع الخمسة التي تساعد على اكتساب مهارة تلخيص الأفكار المبنية على تنظيمها، واستراتيجية القبعات الست التي تُمكن التلميذ من أنماط التفكير الفعَّال. هذه الاستراتيجيات تؤدي بمتعلمي المرحلة الابتدائية إلى التحصيل الجيّد والدافعية المستمرة للتعلم باكتساب مهارات تربط التعلم بالواقع الاجتماعي للمتعلم، ما يجعل هذا الأخير فرداً فعالاً ومسؤولاً داخل بيئته .

Summary:

Active learning is active positive learning, the focus of its learning focus, which makes it responsible and involved in the educational process, through, inter alia, the collaborative learning strategy that earns the learner the skill of positive interaction, the brainstorming strategy that develops the skills of generating ideas in pupils, the five-finger strategy that helps to acquire the skill of summing up ideas based on their organization, and the six-cap strategy that enables the pupil to have effective thinking patterns.

فهرس الموضوعات

أ	مقدمة :
5	الفصل الأول: التعلم النشط (مفاهيم أساسية)
5	المبحث الأول: مفهوم التعلم النشط
5	أولاً- التعلم والتعليم:
6	ثانياً- التدريس والتدريب:
7	ثالثاً- تعريف التعلم النشط وخصائصه:
10	رابعاً- جذور مفهوم التعلم النشط:
11	خامساً- مقارنة بين التعلم النشط و التعليم التقليدي:
12	المبحث الثاني: عناصر التعلم النشط ومكوناته .
12	أولاً- عناصر التعلم النشط:
13	ثانياً- مكونات التعلم النشط:
15	المبحث الثالث: مبادئ التعلم النشط، أهدافه و أهميته
15	أولاً- مبادئ التعلم النشط:
17	ثانياً- أهداف التعلم النشط:
18	ثالثاً- أهمية التعلم النشط:
21	المبحث الرابع: تصميم التعلم النشط
21	أولاً- دور المعلم و المتعلم في التعلم النشط
22	ثانياً- بيئة التعلم النشط:
23	ثالثاً- شروط نجاح التعلم النشط ومعوقاته:
26	الفصل الثاني: استراتيجيات التعلم النشط
26	المبحث الأول: استراتيجية التعلم التعاوني
26	أولاً- مفاهيم أساسية حول استراتيجية التعلم التعاوني:
28	ثانياً- آلية تنفيذ طريقة (فكر-زواج-شارك):
28	ثالثاً- نماذج تطبيقية حول طريقة (فكر-زواج-شارك):

31	المبحث الثاني: استراتيجية العصف الذهني
32	أولاً- مفاهيم أساسية حول استراتيجية العصف الذهني:
33	ثانياً- آلية تنفيذ استراتيجية العصف الذهني:
33	ثالثاً- أنموذج تطبيقي حول استراتيجية العصف الذهني الفردي:
36	المبحث الثالث: استراتيجية الأصابع الخمسة
37	أولاً- مفهوم استراتيجية الأصابع الخمسة
37	ثانياً- آلية تنفيذ استراتيجية الأصابع الخمسة:
37	ثالثاً- نماذج تطبيقية حول استراتيجية الأصابع الخمسة :
46	المبحث الرابع: استراتيجية القبعات الست
46	أولاً- مفهوم استراتيجية القبعات الست :
47	ثانياً- آلية تنفيذ استراتيجية القبعات الست :
48	ثالثاً- نماذج تطبيقية حول استراتيجية القبعات الست:
68	الخاتمة
71	قائمة المصادر و المراجع :
75	فهرس الموضوعات